البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 23 آب 2022 — A L - B I N A A — Tuesday 23 August 2022

الأمة التي تحافظ على حقوقها محافظة قوية صحيحة تامة من الصعب جداً على أحد استباحة هذه الحقوق.

سعاده

السيد نصرالله يُعيد مزارع شبعا إلى الواجهة في أربعينيّة حزب الله والمقاومة وذكرى النصر:

■ سنزيد قدرات المقاومة ■ باقون مع سورية وإيران وفلسطين ■ سنواجه التطبيع ونفخر بشربل ونواديا

■ متمسّكون بالحلف مع أمل والتفاهم مع التيار ■ ننتظر مجريات الترسيم ■ لم ولن ننجرّ للحرب الأهليّة

كتب المحرّر السياسيّ

تحدث الأمين العام لحزب الله في ختام احتفالات حزب الله والمقاومة الإسلامية لإحياء أربعين عاماً على ولادة الحزب والمقاومة، وبمناسبة الاحتفال بذكرى النصر في حرب تموز 2006، وذكرى التحرير الثاني الذي أنهى التهديد التكفيري الإرهابي في جرود البقاع. وقدّم السيد نصرالله في كلمته سيرة مختصرة لمواقف الحزب والمقاومة في المحطات البارزة خلال الأربعين عاماً، محدداً الثوابت التي ستبقى تحكم مسيرة الحزب والمقاومة، فقال إن الالتزام بزيادة قدرات المقاومة ورفع جاهزيتها يشكل محوراً رئيسياً في المرحلة المقبلة، لتثبيت ميزان الردع، ورفع مستوى حضور المقاومة كقوة دفاع وحماية، معيداً ملف مزارع شبعا الى الواجهة سائلاً الذين يقولون إنهم مدافعون عن السيادة ومتمسكون بها ولا يرون المقاومة طريقاً الى إظهار خطتهم لتحرير ما تبقى من الأراضي اللبنانية المحتلة، معلناً أن المقاومة ستعيد النظر بطريقة مقاربتها لهذا الملف، مع تأكيد انفتاحها على كل دعوة للحوار حول استراتيجية وطنية للدفاع عن لبنان، مطالباً باستراتيجية وطنية لتحرير مزارع شبعا وسائر الأراضي المحتلة.

أضاف السيد نصرالله تأكيد ثوابت حزب الله والمقاومة في التمسك بالعلاقة مع إيران كعمق استراتيجي، والوقوف مع سورية كقاعدة وظهير وسند للمقاومة، والالتزام بفلسطين قضية وبوصلة، فاتحاً الباب للترقب بما يخص مستقبل ملف الترسيم، ليبنى على الشيء مقتضاه، مضيفاً أن المقاومة واجهت وتواجه التطبيع، وهي تفخر وتدعو كل اللبنانيين للفخر بشربل بو ضاهر ونادیا فواز، اللذين قدّما أمثولة في الوطنية والشجاعة.

عن الشأن الداخلي قال نصرالله إن التمسك بالحلف مع حركة أمل هو مصلحة وطنية وحاجة للمقاومة، وإن التفاهم مع التيار الوطني الحر هو إنجاز لن يتم التفريط به، وان حزب الله والمقاومة

(التتمة ص6)

السيد نصرالله خلال إطلالته مساء أمس في اختتام فعاليات أربعينية المقاومة

الطيران التركي يستهدف قرية في دهوك

جدّد سلاح الجو التركي غاراته في شمال العراق، أمس، واستهدف قرية سيغيري الواقعة في محافظة دهوك.

وتداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر القصف بالصواريخ في منطقة نهيلي شمالي العراق.

وسبق أن استهدفت طائرات مروحية تركية، قبل أيام، قرية سكيرى الواقعة في المحافظة نفسها، ما أسفر عن اندلاع حرائق في عدد من الأراضي الزراعية.

يُشار إلى أنّ الطائرات التركية تستهدف باستمرار قرى في محافظة دهوك، إذ طاولت الغارات التركية في 20 تموز/ يوليو الماضي مصيف برخ في محافظة دهوك، ما أسفر عن مقتل عددٍ من المدنيين وإصابة العشرات.

ووجه العراق في 23 تموز/ يوليو شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، طالب فيها بعقد جلسة طارئة بشأن الاعتداء التركي في دهوك، شمالي العراق، كذلك استدعت الحكومة العراقية القائم بالأعمال العراقي في تركيا، الشهر الماضي، للتشاور، بعد الاستهداف التركي.

وتتعرّض القوات التركية في شمال العراق إلى هجمات مستمرة، حيث أعلنت وزارة الدفاع التركية في الثامن من الشهر الجاري مقتل أحد جنودها، في إطار عملية «قفل المخلب» التي أطلقتها ضد «حزب العمال الكردستاني» هناك.

موسكو تتهم كييف بقتل دوغين

شدّد الرئيس الروسي، فلايمير بوتين، أمس، على أنّ اغتيال الصحافية الروسية، داريا دوغين، في انفجار سيارتها، «جريمة دنيئة»، مضيفاً أنّ «موسكو تتهم كييف بتنفيذها».

وأضاف بوتين، في رسالة تعزية وجّهها إلى عائلة دوغين، أنّ «هذه جريمة دنيئة ووحشية، وضعت حدّاً لحياة داريا دوغين قبل أوانها، وهي كانت لامعة وموهوبة، وتمتلك قلباً روسياً حقيقياً».

على صعيد آخر، أوضح بوتين أنّ روسيا دولة عظمى تتبع سياسة تلبّي مصالحها.

وتابع بوتين، بمناسبة يوم العلم الروسي، أنّ بلاده «ستتبع دائماً القيم التقليدية»، مؤكداً أنّ «الاستقلالية في اتباع مسارها الخاص مزروعة في الكود الجيني للبلاد ومواطنيها».

في غضون ذلك، أعلن مكتب الأمن الفيدرالي الروسي، في بيان، «أنّ التحقيقات في مقتل داريا دوغين أثبتت أنّ جهاز العمليات الخاصة الأوكراني أعدّ الجريمة وارتكبها»، كاشفاً «أنّ منفذة العملية هي الأوكرانية فوفك ناتاليا بافلوفنا، من مواليد 1979»، وفق وكالة «تاس» الروسية.

من جانبه، حذّر النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدولية بمجلس الاتحاد الروسي، فلاديمير جباروف، من أنه «إذا رفضت إستونيا تسليم قاتلة الصحافية داريا دوغين، فإنّ ذلك قد يكون سبباً في إجراءات روسية صارمة».

ما السبيل إلى كسر حلقة مناورات الترسيم البحريّ المفرغة؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط

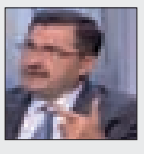

(ص 5)

أميركا تدفع في اتجاه حرب عالميّة ثالثة...!

◆ د. جمال زهران

(ص 5)

نقاط على الحروف

ثلاث ضربات على الرأس تسبّب العمى

◆ ناصر قنديل

– يعيش كيان الاحتلال مرحلة شديدة الصعوبة، في ظل حكومة شديدة الضعف، وأمام استحقاق انتخابات مبكرة للمرة الخامسة في أقل من أربع سنوات، ومع تآكل مريع لقوة الردع تجسّد في حربين متتاليتين مع غزة خلال سنة ونصف، فشل خلالها جيش الاحتلال بإسكات صواريخ المقاومة ومنع تساقطها على تل أبيب ومطار بن غوريون، وتخلى عن فكرة المغامرة بحرب برية خشية الخسائر الكبيرة التي تنتظره، بينما يتحاشى التفكير بحرب مع لبنان، رغم كثرة الكلام الفارغ عن القدرة على تحقيق النصر، كما في الحديث عن نوايا حرب مع إيران. والكيان المأزوم سوف يتلقى دفعة واحدة خلال الأيام المقبلة ثلاث ضربات قاسية على الرأس، وكما قيل إن ثلاثة ضربات على الرأس تسبب العمى.

– كل المؤشرات تتحدث من واشنطن وطهران وبروكسل، عن نجاح المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني بقطع أغلب المسافة الفاصلة عن التوصل الى اتفاق، وعن الدخول في تفاصيل اللمسات الأخيرة قبل التوقيع. وما يقوله قادة الكيان بهذا الصدد يكشف حجم الغيظ من مبدأ توقيع اتفاق مع إيران، لكنه يكشف أكثر الغيظ من هذا الاتفاق الذي يصفونه بالأسوأ لهم، لما يتضمنه من تنازلات غربية عموماً وأميركية خصوصاً، لصالح إيران. وفوق ذلك تكشف المواقف المعلنة لقادة الكيان اليأس من إمكانية عرقلة الاتفاق، والانتقال الى مرحلة البحث بالتأقلم مع مرحلة ما بعد التوقيع، ولا يخفي قادة

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 23 آب 2022
Fourteenth year/Tuesday/23August2022

الآيات الشيطانية خطر على الدول الليبرالية

■ عمر عبد القادر غندور*

تعليقا على حادث طعن البريطاني سلمان رشدي الهندي الأصل، صاحب كتاب «آيات شيطانية» المحشو بادّعاءات وأكاذيب وشتم للدين الاسلامي الحنيف ولخاتم النبيين سيدنا محمد هبّ العالم الغربي استنكاراً لمحاولة الطعن، ووصفت الصحافة الغربية والانكليزية سلمان رشدي بما لا يستحقّ من التبجيل والاحترام، وقالت إنه قدّم درساً عميقاً، وأثبت أنّ الأدب العظيم سيكون دوماً مسألة حياة او موت. وقالت صحف اميركية وأوروبية اخرى انّ «الاعتداء» على سلمان رشدي هو اعتداء على القيم الليبرالية والرأي الحر!

وثمة سؤال؟

هل الصور الكاريكاتورية المسيئة للنبي الأكرم وللإسلام هي من التعبير الحر والليبرالية المزعومة واعتداء على المجتمع الليبرالي؟

وبالأمس، شتمت وزيرة أسترالية في البرلمان المسلمين والدين الإسلامي واعتبرتهم رعاعاً...

واضطر نائب أسترالي لتسفيه ادّعاءات الوزيرة وحذرها من التعاطي مع المسلمين الذين يزيد عددهم في أستراليا عن ٥٠ مليون نسمة يحترمون القانون وهم صلحاء وفضلاء...

مثل هذه الكراهية للمسلمين ودينهم يتكرّر على مدى عقود وعقود في بلاد الغرب، وهذه نماذج قليلة من كثير الحوادث التي يتعرّض لها المسلمون ونبيّهم الأكرم.

- البابا بنديكيت السادس عشر عمّد عام ٢٠٠٨ الصحافي المصري الأصل والإيطالي الجنسية والذي ألّف كتابين «تحيا أسرائيل» و«صهيوني مسلم» ومنحته «إسرائيل» جائزة «ديفيد» ومعها مليون دولار.

- عندما كان ساركوزي وزيراً للداخلية الفرنسية شنّ حرباً ضروساً على الحجاب وحرم طالبات فرنسيات مسلمات من حقهن في التعلّم بذريعة انّ الدولة علمانية وقوانينها تتعارض مع الرموز الدينية بينما الطلاب يتمتعون بحقهم في تعليق الصلبان.

بالإضافة الى انّ فرنسا تحتفل أعياد مسيحية وتسمّي شوارعها بأسماء قديسين دون ان يتعارض ذلك مع علمانية الدولة، بل شنّ ساركوزي حملة شعواء على النقاب متلفظاً بعبارات قاسية ونابية بحق الملتزمات على الرغم من علاقات فرنسا التجارية الوثيقة مع دول الخليج التي ترتدي الحجاب بصورة مطلقة.

- وما بال اليهود الذين يضعون على رؤوسهم الكيباه (هو غطاء الرأس المستدير).

- في محاضرة جامعة ريغنسبورغ الألمانية أورد البابا بيدنكيت السادس عشر نصاً منسوباً لامبراطور بيزنطي يقول فيه لمسلم: أرني ما الجديد الذي اتى به محمد، فهو شرير ولا إنساني وقد نشر دينه بالسيف!

- وفي صيف ٢٠١٠ سلّمت المستشارة انجيلا ميركل صاحب الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للإسلام والنبي، الدانماركي منيستر غادر جائزة الصحافة.

- قال جورج بوش الابن عام ٢٠٠٧: السلوك المثير للاشمئزاز مصدره الإسلام!

هذا قليل من كثير الإساءات الغربية لنبي الإسلام وخاتم المرسلين، في حين انّ الإسلام يدين بالاحترام والتقدير والحب لجميع الأنبياء والرسل، والداعي الى الهدى ومكارم الأخلاق.

وهكذا الإساءة للإسلام والنيل من رموزه وجهة نظر ليس من الضروري التوقف عندها، رغم أنها تختزن حقداً دفيناً، وهي بالنسبة للبعض هدف للباحثين عن المجد والشهرة او للفاشلين والمتزمّتين والمرضى ممن يرون في شتم الإسلام جواز مرور الى بلاد تدّعي القيم واحترام معتقدات الآخرين.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

من فردريك هوف إلى عاموس هوكشتاين
الثروات البحرية والخيانة...

د. علي عباس حمية

فريدريك سي هوف متابع ملفات الشرق الأوسط وبالأخص الصراع العربي الصهيوني، وصل الى منصب ضابط منطقة خارجية في الشرق الأوسط بالقوات العسكرية الأميركية، وحاصل على درجة الماجستير من كلية الدراسات العليا البحرية وهو يجيد اللغة العربية. وعمل كملحق للجيش الأميركي في بيروت، ولاحقاً في مكتب وزير الدفاع كمدير للأردن ولبنان وسورية والشؤون الفلسطينية.

لمع نجم هوف في عام 2001 كمدير العمليات الميدانية في القدس للجنة شرم الشيخ لتقصي الحقائق برئاسة زعيم الأغلبية السابق في مجلس الشيوخ الأميركي حينها جورج ميتشل، وبصفته ضابطاً في الجيش الأميركي كان هو المسؤول الرئيسي عن صياغة تقرير اللجنة لعام 2001 المتعلق بانفجار بيروت في تشرين الأول / أكتوبر عام 1983 لمقر قيادة البحرية الأميركية.

كما شاعت الشبهة بأنه صديق مقرّب من الرئيس فؤاد السنيورة ولربما دون علم الرئيس رفيق الحريري، وكان ملف النفط مع بداية 2004 يطفو بشكل جدي على السطح حيث كان هوف متابعاً جيداً لموضوع ملفات البحار والنفط والغاز في منطقتنا، وما بين تمرير موضوع الملف البحري والنقطة رقم واحد تمّ بيع حدودنا البحرية الاقتصادية من قبل السنيورة ومبعوثه المهندس عبد الحفيظ القيسي ولجنته وإهداؤها للعدو الصهيوني على طبق من فضة، وما بين هذه وتلك تمّ اغتيال الرئيس رفيق الحريري لتمرير كافة المؤامرات علينا وجعل لبنان يتآكل داخلياً وإلهائه بالحدث الجلل لتمرير عملية بيع الحدود البحرية والثروات.

عن قصد وبعلم أو عن غير قصد ودون علم، وفي الحالتين تمّ اغتيال حدود لبنان وثرواته ورئيس وزرائه والوطن بكامله. ثم وبسحر ساحر ظهر فردريك هوف مجدّداً ليكون صاحب نظرية الخط رقم 2 في بحر لبنان لنكتشف الآن أنه بعد رسم «خط هوف» تمّ تعيينه زميلاً بارزاً في «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط» التابع للمجلس الأطلسي، ومتخصصاً في شأن سورية، وداعماً لما يسمّى الثورة والربيع العربي لتدمير سورية. وقد تمّت مكافأته لربما من قبل السنيورة لشغل منصب مدير المركز من 2016 إلى 2018 بعدما كان زميلاً أوّل مقيماً من 2012 إلى 2015.

بعد أن أحكم هوف قبضته على حدود لبنان البحرية بخطه المشؤوم، وبالتزامن مع ما سبق من معلومات أعلاه، انتقل في 28 مارس 2012 ليتمّ منحه من قبل الرئيس أوباما رتبة سفير في ما يتعلق بمهامه الجديدة كمستشار خاص لعملية انتقال الحكم في سورية. حيث كان قد شغل هوف سابقاً منصب المنسق الخاص للشؤون الإقليمية في مكتب المبعوث الخاص بوزارة الخارجية الأميركية للسلام في الشرق الأوسط، وبالأخص مواضيع التطبيع وقضايا السلام العربية «الإسرائيلية» التي تقع ضمن اختصاصه والتركيز على انهيار سورية، ومسائل متعلقة بالعدو «الإسرئيلي» ولبنان.

ولنعد مجدّداً إلى ثروتنا في بحرنا، فقد أثقلتنا الولايات المتحدة بالتهديد والوعيد والحصار بعد احتجاز رئيس وزراء لبنان سعد الحريري في السعودية لإجباره على الاستقالة لتمرير موضوع البحر وإكمال موضوع التطبيع الصهيواعرابي، ولربما أجبر على ترك السياسة لأنه قد ربط خيوط اللعبة في عملية اغتيال والده ما بين الشهود الزور، وعدم تعاون أميركا في تزويد لجنة التحقيق بصور القمر الصناعي كويك بيرد الشامل على كافة تفاصيل عملية اغتيال الرئيس الحريري، والاعتداء الصهيوني في تموز 2006 على لبنان، وبيع حدودنا البحرية الاقتصادية 2007، ثم تسليم هوف تلك الصفقة وخطه المشؤوم رقم 2، مع تزامن الحرب العالمية على سورية، ودعم المقرّبين للرئيس السنيورة للإرهاب بمقولة إنّ لبنان ممرّ وليس مقراً، وإشهار عقد الزواج التطبيعي بين الأعراب والصهاينة مع بداية 2015 ملحقة بعملية «الريتز كارلتون» في السعودية، ومن ثم تقطيع خاشقجي في تشرين الأول / اكتوبر 2018، وكان قبلها قد تمّ اعتقال الرئيس سعد الحريري (حسب صحيفة نيويوركر) بحجة لقائه مع المسؤول الإيراني علي أكبرولايتي، وكأنه فهم منها اتهامه بتمرير معلومات له.

إذن، ما الرابط بين معلومات الصحافي السعودي خاشقجي ومعلومات الرئيس سعد الحريري، وعدم تعاون أميركا بإرسال صور القمر الصناعي، والشهود الزور، ومن ثم انكفاء الحلفاء عن سعد الحريري، وصلة الرئيس السنيورة بالأميركي وبيع حدود لبنان البحرية وكأنّ فردريك هوف كان عراب كل تلك الشبكة من المعلومات.

نام لبنان مجبراً منشغلاً بحروب الإرهاب عليه وعلى سورية، ومهدداً لمدة عشر سنوات عن المطالبة بحقوقه الى أن أتى وقت حصاد الحقول الغازية والنفطية في بحر فلسطين، ليأتي المبعوثون الأميركيون تباعاً بصفات متعددة حيث كانت تسمّيهم الإدارة الأميركية بالمفاوضين وليس بالوسطاء، ليعبر موضوع كارثة انفجار المرفأ ومن ثم يعيدون علينا نفس سيناريو الشهود الزور والقضاة أصحاب الولاءات المتعددة والتضليل الإعلامي، ونحن نائمون في لبنان لا نميّز بين المفاوض والوسيط، وبشكل غير تتابعي، ديفيد ساترفيلد، جيفري فيلتمان، ديفيد شينكر وأخيراً «آموس هوكستين» كما يحب ان تتمّ مناداته وليس عاموس هوكشتاين، منهم من أرسلته حكومته لشراء حدود لبنان البحرية، ومنهم من أرسلته لدفع أموال طائلة للتضليل الإعلامي وتشويه صورة المقاومة، ومنهم من أتى بحجة تحرير الشعوب وحقوق الإنسان، ومنهم من كانت مهمته التهديد والوعيد ومحاصرة لبنان من خلال ثورته المزعومة وعبر زيادة أعداد الفاسدين وحصار اللبنانيين عبر سرقة أموالهم من قبل البنك المركزي وجميعة المصارف.

كل هؤلاء المفاوضين أو الوسطاء أو المندوبين الساميين الأميركيين كانوا لا يعلمون ولا يعلمون ما يتوجب فعله إلا عبر أدواتهم الصغار في لبنان أصحاب بيع وشراء الذمم والاوطان. أما الأخير (السيد عاموس) فإنّ الحكومة الأميركية أرسلته متعمّدة إلينا لتحقيرنا واستصغارنا وهي تعلم أنه جندي صهيوني قد دنس أرض لبنان ضمن قوات الاحتلال فاستجلبته إليها، كما فعلت مع مارتن انديك، وعيّنته كبير مستشاري أمن الطاقة ليأتي الى لبنان متسلطاً ويجتمع مع السلطات الزبْقية المتفلتة والمتناحرة بواقع الفدرلة الطائفية غير المعلنة، هذا الجندي الصهيوني عاموس أتى إلينا كـ بول بريمر في العراق مندوباً سامياً متسلطاً جامعاً أدواته من مجتمعنا ليفرحوا ويأخذوا معه الصور التذكارية خائفين بمعظمهم على أنفسهم من العقوبات الشخصية التي لربما بشحطة قلم مكسور من عاموس يتمّ معاقبتهم وسلبهم أموالهم التي من الممكن ان يكونوا قد سلبوها بفسادهم من الشعب اللبناني.

وقد حاول الأميركي تقطيع الوقت عبر الوعود الكاذبة باستجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن وكسر «قانون قيصر» وفك الحصار استثنائياً عن سورية والمساعدة عبر صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي... كلّ ذلك كان شراء للوقت، وكانت المقاومة تنتظر تحرك المفاوض اللبناني ليكون قوياً وتقوم بدعمه ومساندته مباشرة عبر خطابات الأمين العام السيد حسن نصرالله، وعبر إرسال المُسيّرات والوقفات التضامنية ولكن هل هناك من دولة قوية او مفاوض عنده الشجاعة ليقول جملة حق من أجل لبنان غير محور المقاومة.

المقاومة تقول وتثبت دائماً أنها ليست بديلاً عن الدولة، ولكنها تكون حيث يجب ان تكون وبالأخص حين تختفي الدولة تأتي المقاومة لتسدّ الفراغ وتقوم بالتضحيات من أجل سيادة الوطن ابتداء من أول حبة تراب على الحدود وأول قطرة ماء في البحر، إلا انّ معظم الأدوات المريونات الدمى في لبنان لا يجيدون إلا الضعف والأكل والشرب كما الغربان في أقفاصها. انّ أدوات أميركا في لبنان جلّ اهتمامهم كيفية العمل على نزع الكرامة الوطنية التي لا يمتلكونها وقد باعوا ما تبقى منها بمطالبتهم نزع سلاح المقاومة مع تلك الانتخابات الماضية حتى يحصلوا على مكافأة مالية في سوق بيع الكرامات للأميركي او الحصول على علامة جيدة في ملفهم عبر وضع نجمة سداسية على جباههم تجنّبهم العقوبات الشخصية.

لبنان سينتصر في نيل حقوقه كما فعل دائماً عبر المقاومة من 1982 الى زمن المُسيّرات الى وقفة الناقورة بعنوان «ثروتنا خط أحمر»، بعد ان تمّ حصارنا ومحاولة تجويعنا من قبل حلف الأميركي التطبيعي الصهيواعرابي، أصبح لبنان ضعيفاً باستراتيجيته الاقتصادية المتمثلة بالمقدرات ولكنه قوي وقوي جداً باستراتيجيته الدفاعية المتمثلة بقدراته العسكرية في سلاح المقاومة...

مختصر الكلام لن تضيع حقوق ولن تهزم أمة فيها رجال المقاومة وعلى رأسهم سماحة السيد حسن نصرالله ولو أتى ألف هوكشتاين وهوف مهدّداً.

الهيئات تمنّت تحديد الدولار الجمركي بـ10 آلاف
حميّة من السرايا: أحد مرافق وزارة الأشغال حقّق في شهر إيرادات تُوازي ما تحقّق في عام

عرض رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أمس في السرايا الحكومية، مع وزير الأشغال العامّة والنقل علي حميّة المشاريع التي تُنفّذها وزارته وقال حميّة بعد اللقاء «وضعت دولة الرئيس في صورة المشاريع التي نُفذت في المطار والمرافئ البحرية بين طرابلس وبيروت والمشاريع المستقبلية لمرفأي طرابلس وبيروت والمطار ورؤية وزارة الأشغال العامّة والنقل وإدارة مرفأ بيروت لكيفية إعادة إعمار المرفأ. كما وضعت دولته أيضاً في صورة ما حققته المرافىء البحرية والمطار من إيرادات للخزينة العامّة، فأحد المرافق العامّة لوزارة الأشغال العامّة والنقل حقّق في شهر إيرادات تُوازي تلك التي تحققت طيلة عام 2021».

واجتمع ميقاتي مع وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري الذي قال بعد اللقاء «جرى البحث في الأوضاع العامّة والاستحقاقات المقبلة والمهل الدستورية، وقرّرنا أن نُوضح ما يحصل عبر وسائل الإعلام لمسائل مثل الدولار الجمركي والاستحقاقات الدستورية وغيرها من المسائل التي تهمّ المواطنين».

وبحث رئيس الحكومة مع وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض في شؤون الوزارة وقطاع الطاقة في لبنان.

واجتمع ميقاتي مع وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن الذي قال بعد اللقاء «تداولنا في ملف التصدير إلى أسواق الدول العربية وغير العربية. كما تحدثنا في عملية نهضة القطاع الزراعي عموماً والآليات المتبعة وتنشيط هذا العمل، وتحدثنا تحديداً عن موسم البطاطا والتفاح والعنب وكيفية مساعدة المزارعين في هذا الإطار. ووعد دولة الرئيس بأن تكون هناك خطوات سريعة وملموسة من خلال تفعيل التكامل بين وزارة الزراعة وباقي الوزارات والتشبيك مع الدول التي نصدّر إليها».

ميقاتي مستقبلاً حمية في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

وفي السرايا أيضاً، وفد من الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير السابق محمد شقير، الذي قال بعد اللقاء مع ميقاتي «موقفنا من موضوع الدولار الجمركي لم يتغيّر كما كنّا أعلناه قبل ثمانية أشهر، فنحن طالبنا أن يكون الدولار الجمركي على سعر يتراوح ما بين 8000 و10000 ليرة كحدّ أقصى».

ورداً على سؤال، قال «موقفنا واضح وكما أشرت، فإن تحديد سعر الدولار الجمركي بعشرين ألف ليرة لبنانية يُعتبر ضربة كبيرة موجعة للطبقة الفقيرة، ونتمنى أن يكون سعر الدولار الجمركي عشرة آلاف ليرة لبنانية وهذا سقفه، ومن بعدها ندرس ما يمكن القيام به».

المرتضى ردّ على غانتس: أيّ تعرّض لثروتنا سيجرّ ويلات على كيانكم

ردّ وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي وسام المرتضى على تصريحات وزير حرب العدو «الإسرائيلي» بيني غانتس التي قال فيها «أعتقد أنه في المستقبل ستكون هناك منصّة من طرفنا ومنصّة في الطرف اللبناني، وآمل ألّا نضطر إلى الدخول في حرب مع لبنان لأن ذلك سيُشكل مأساة للدولة اللبنانية ومواطنيها».

وقال المرتضى في بيان «المأساة حلّت يوم زرعتم نبتاً غريباً في أرضنا المُقدّسة ورحتم تستبيحون حقوقنا في برّنا وبحرنا وفضائنا. أما اليوم فقد آن لكم أن تعرفوا أننا قوم نُقارع المآسي ونغلبها، وأن ما بيننا ليس مسألة منصّة مقابل منصّة فالحق والباطل لا يوضعان في كفّ واحدة، وإن أي محاولة منكم للتعرّض بأي شكل من الأشكال لثروتنا ستجرّ، لا مأساة واحدة بل مآسي وويلات، عليكم وعلى كيانكم المغتصب الخالي من القيم الإنسانية والذي لا يفهم إلّا لغة واحدة هي لغة المقاومة والقوة».

خفايا

توقعت مصادر سياسية تسارع الاتصالات الإيجابية بين بعبدا والسراي لتذليل العقبات أمام تشكيل الحكومة الجديدة، وقالت إن التقدم الحاصل في ملف ترسيم الحدود عندما يبلغ النهايات المطلوبة يستدعي حكومة كاملة المواصفات قطعاً للطريق على أي طعن لاحق بدستورية الترسيم.

كواليس

قال مصدر اقتصادي أوروبي إن أوروبا لن تصمد لما بعد تشرين الثاني ما لم يتمّ التوصل الى تسوية للحرب في أوكرانيا تعيد العلاقات الاقتصادية مع روسيا وتوريد الغاز الى ما كان عليه الوضع قبل الحرب والعقوبات، وإن الرهان على الصمود سيؤدي لانهيار الدول الأضعف.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 23 آب 2022
Fourteenthyear/Tuesday/23August2022

نصرالله: برنامجنا هو التّعاون مع مختلف القوى السياسيّة لبناء دولة عادلة وقادرة لا تخضع لأيّ سفارة

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «أننا لن ننجرّ إلى أي حرب أهلية أو فتنة مذهبية رغم أنّ هذا يحتاج إلى صبر وبصيرة وتحمّل من الناس»، معلناً أن «برنامجنا الأساسي في المرحلة المقبلة هو التّعاون مع مختلف القوى السياسيّة من أجل بناء دولة عادلة وقادرة لا تخضع للسفارة أميركية ولا لأي سفارة أخرى». ورأى «من قراءتنا للتطورات الدولية والإقليمية، أن الأمور هي لمصلحة شعوبنا ومصلحة الحرية والاستقلال الحقيقي».

مواقف السيد نصرالله جاءت خلال احتفالية «أبجدية النصر» في باحة عاشوراء في الضاحية الجنوبية لبيروت وذلك في اختتام أيام «الأربعون ربيعاً» وقال «عندما نتحدث عن 40 ربيعاً يجب أن أوضح أمراً مهمّاً، نحن لا نقطع الصلة عمّا كان قبل 1982 بل هناك صلة عميقة وأساسية بكل الجهود والنضالات والأعمال والأطر التي كانت قائمة قبل 1982».

وأضاف «عندما نتحدث عن سنة 1982 إلى الآن فحتى نتحدث عمّا فعلته هذه الحركة والمسيرة والجماعة والمقاومة من دون أن ننسب إليها شيئاً مما جرى قبل 1982، وإن كان بعض قادتها ومقاوميها حاضرين في بعض ما جرى قبل 1982».

وأكد السيد نصرالله «للعالم والجميع أن مسيرتنا الجهادية هذه هي إحدى النتائج المباركة لجهاد القائد الكبير الإمام السيد موسى الصدر وأن كلاً من حزب الله وحركة أمل هما أبناؤه وتلامذته الذين يواصلون دربه»، لافتاً إلى أنّه «يبقى ملهمنا الأكبر وهادينا الأعظم وباعث النهضة وروح الثورة في هذا العصر الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني».

وبيَّن أنّه «منذ بداية التأسيس والانطلاقة المشاركة في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي من خلال المجموعات التي شاركت في أكثر من منطقة وفي مقدمهم الإخوة في «أمل» وفصائل المقاومة الفلسطينية والجيش السوري»، مشدّداً على «أن التحرير عام 2000 أنهى أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، وساهم في إيجاد بنية أمنية وعسكرية للمقاومة قادرة على صنع المعادلات».

وأكّد السيد نصر الله أن «من نتائج الصمود الأسطوري عام 2006 إسقاط مشروع الشرق الأوسط الجديد وفشل العدو في سحق المقاومة بل خرجت أقوى وأشدّ وأصلب، إضافةً إلى المساهمة في استنهاض الناس وإحياء الأمل بالنصر والقدرة على إلحاق الهزيمة بالعدو».

ولفت، إلى أن «الإسرائيلي ليس واقفاً عند حدّ أو سقف والولايات المتحدة تقدم له أحدث التقنيات والأسلحة»، معلناً «استعدادنا الدائم لمناقشة الإستراتيجية الدفاعية ولم نهرب يوماً من مناقشة ذلك».

وأوضح أنه «بالنسبة لكل التهديدات خطابنا واضح وننتظر الأيام القليلة المتبقية ونبني على الشيء مقتضاه، واجهنا ورفضنا كل أشكال التطبيع ودعونا كل الشعوب والأنظمة العربية إلى عدم التطبيع مع هذا العدو المتوحش الذي نرفض الاعتراف به والتطبيع معه».

وتابع «يراهنون على جيل الشباب من أجل التطبيع، لكن اليوم فتاة لبنانية شابة التحقت بشاب لبناني هو شربل أبو ضاهر، هي ناديا قاسم فواز من بلدة شحيم بطلة لبنان بالشطرنج وهي بطلة دولية انسحبت من الجولة أمام لاعب إسرائيلي هؤلاء الشباب نفتخر بهم، فالشعب اللبناني يُجمع على أن إسرائيل عدو يجب أن يفتخر اليوم بشربل وناديا كما نفتخر بكل عناويننا الكبيرة في المقاومة».

وأكد أن «سورية هي أساس في محور المقاومة وجبهة الصمود ورفض شروط الاستسلام الإسرائيلية، ومن موقع الوعي ورفض الحرب على سورية شاركنا بهذه المواجهة التاريخية ومشاركتنا ومساهمتنا على قدر جهدنا في صنع الانتصار الذي تحقق، ويوماً بعد يوم نزداد قناعة بخيارنا الذهاب إلى سورية»، مضيفاً «إذا تعرّضت سورية لموجة جديدة لن نتردّد في المشاركة بميدان المواجهة».

وأكد الإصرار «على عودة العلاقات الطبيعية بين سورية ولبنان وللحقيقة يستفيد منها لبنان أكثر ومن بينها ملف النازحين، وتؤمّن عودة كريمة وآمنة للنازحين الموجودين في لبنان»، لافتاً إلى «أننا ساهمنا بتشكل محور المقاومة في المنطقة ونحن جزء من هذا المحور ونراهن عليه في مواجهة الاحتلال ومشاريع التسلّط، ولا مشكلة لدينا مع تطوير علاقات لبنان الرسمي مع الدول الخليجية لكن بعض هذه الدول تريد من العلاقة كمّ الأفواه ومصادرة الحريات وأن يكون لبنان تابعاً وهذا ما نرفضه».

ورأى أنه «على المستوى اللبناني تجنّبنا الانزلاق إلى أي حرب أهلية أو فتنة مذهبية وهذا ما كان يُحضّر للبنان بعد اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري في 2005، ونُصر ونقول أن في المستقبل لن ننجرّ إلى أي حرب أهلية أو فتنة مذهبية رغم أن هذا يحتاج إلى صبر وبصيرة وتحمّل من الناس». وتابع «آخر مشهد هو مشهد شهداء الطيونة ولولا أهل الشهداء وحزب الله وحركة أمل لكان البعض يريد أن يأخذ لبنان إلى حرب أهلية».

وأكد «أننا تجنّبنا كل محاولات جرّنا إلى صدام مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية وهناك في مكان ما وغرفة سوداء ما يُعمل على جرّ لبنان إلى ذلك وهذا مشروع أميركي معلن»، مشيراً إلى أن «قيادة الجيش وقيادة المقاومة، كانتا ترفضان أن يتم جرنا إلى الحرب الأهلية».

وشدّد على «اننا لن نُغادر أي علاقة أو تحالف أو صداقة وأحد الأصدقاء بعد الانتخابات عاتب علينا لكن في هذه الانتخابات كنّا واضحين جداً والتزامنا بوعودنا، وبناءً على كل الخلفيات الفكرية والأخلاقية والإيمانية ومصلحة المقاومة ومصلحة لبنان أن تكون العلاقة بين حزب الله وحركة أمل علاقة تكامل وتوحد». وأضاف «بالنسبة للتيار الوطني الحرّ، في المرحلة المقبلة سنبقى حريصين على التّفاهم معه وتعزيزه وتطويره».

وأكد أننا «نؤمن بالحاجة الملحّة لقيام وجود دولة عادلة وقادرة وتحويل الدولة إلى دولة عادلة وقادرة بالتعاون مع الشركاء»، كاشفاً أن «برنامجنا الأساسي في المرحلة المقبلة هو التّعاون مع مختلف القوى السياسيّة من أجل بناء دولة عادلة وقادرة لا تخضع لأي سفارة أميركية ولا أي سفارة أخرى».

وختم السيد نصرالله «من قراءتنا للتطورات الدولية والإقليمية نرى أن الأمور هي لمصلحة شعوبنا ومصلحة الحرية والاستقلال الحقيقي».

بالنسبة لكل التهديدات خطابنا واضح وننتظر الأيام القليلة المتبقيّة ونبني على الشيء مقتضاه

أماني: إيران على استعداد كامل لدعم لبنان

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني يرافقه الملحق العسكري الإيراني العقيد الركن حسين باراتي في زيارة تعارف لمناسبة تسلّم مهماته في لبنان.

من جهة أخرى، زار منسق عام «جبهة العمل الإسلامي» في لبنان الشيخ الدكتور زهير عثمان الجعيد السفير أماني، في مقرّ السفارة في بيروت، مهنئاً بتولّيه مهامه.

وبعد اللقاء، أوضح الجعيد أن «هذه الزيارة تأتي لتؤكد أواصر المحبّة والتعاون الأخوي في ما بيننا خصوصاً، وفي ما بين الشعبين اللبناني والإيراني الشقيق، وجرى بحث ونقاش الأمور والقضايا التي تهمّ البلدين وأكدنا لسعادته عمق العلاقة ومتانتها بين الجبهة كحركة إسلامية مقاومة ووحدوية وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقيادتها الحكيمة الراشدة منذ تأسيس الجبهة إبّان عدوان تموز والانتصار الباهر الساحق الذي حققته المقاومة عام 2006 والتي نحن نعيش هذه الأيام ذكراها».

وقال «أكدنا لسعادة السفير أننا نقف إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية ونتضامن معها في كل قضاياها ولا سيما الملف النووي الذي ستكون خاتمته لمصلحة إيران وشعبها، وبالتالي فنحن لا ولن ننسى وقوفها إلى جانب لبنان في كل المراحل والمناسبات خصوصاً دعمها المطلق لمقاومته الاحتلال الإسرائيلي لحين هزيمته ودحره عن لبنان، فهذا الدعم الكبير كان له الدور الهام والأساسي في التحرير المبارك، ولا ننسى وقوفها إلى جانب كل المستضعفين والمقهورين في العالم وخصوصاً دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومدّه بكل الإمكانات والوسائل في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي الغاصب».

ولفت الى أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤكد اليوم ومن جديد وقوفها إلى جانب لبنان وشعبه من خلال العروض الحقيقية والمساعدة الفعلية لإخراجه من أزماته الساخنة».

من جهته، أكد أماني «متانة العلاقة وحسن التعاون واستمراريته»، مشيداً بدور «الجبهة الفاعل والرائد الذي تقوم بـه»، مشدّداً على «دعم إيران لمحور المقاومة في المنطقة وخصوصاً القضية الفلسطينية وأنها على استعداد كامل لدعم لبنان وشعبه والوقوف إلى جانبه في محنته الاقتصادية المريرة».

قائد الجيش خلال لقائه سفير إيران والوفد المرافق في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

أحزاب طرابلس: الحكومة الميقاتية تُمارس الدجل السياسي وإطلاق الأكاذيب

عزا لقاء الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس، تعقّد تشكيل الحكومة العتيدة إلى «الإمعان في توزيع الحصص الوزارية من دون أدنى شعور بالمسؤولية الوطنية تجاه شعبنا»، مشيرا إلى أن «الحكومة الميقاتية بارعة في الالتفاف على مصالح عموم الشعب اللبناني، بممارسة الدجل السياسي وإطلاق الأكاذيب». وطالب اللقاء نواب طرابلس والمحافظ والأجهزة الأمنية بضرورة تكاتف الجهود والتنسيق للعمل على توفير الأمن والأمان وقرّر دعوة الأحزاب والقوى والجمعيات والشخصيات الوطنية اللبنانية كافة في طرابلس، لتشكيل أوسع هيئة وطنية للقيام بجهود مشتركة وموحدة للتخفيف من عبء الأزمة وأوجاع الناس.

جاء ذلك في بيان للقاء، إثر اجتماعه الأسبوعي في مكتب منفذية طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي واستهلّه بالقول «مع انسداد الأفق السياسي والإداري في ملفات الانتخابات الرئاسية أو ترسيم الحدود البحرية واستخراج مخزون الكنز اللبناني من غاز ونفط في ظل التهديدات الصهيونية، تتفاقم الأزمة الاقتصادية وتتعقد مترافقةً مع نهب ما تبقى من قدرة شرائية للموظفين وذوي الدخل المحدود من خلال التوجّه الحكومي إلى إقرار الدولار الجمركي بسعر 20 ألف ليرة مترافقةً مع ارتفاعات جديدة لسعر الدولار في السوق السوداء».

وأضاف «في الوقت ذاته تتعقّد عملية التشكيل الوزاري بالإمعان في توزيع الحصص الوزارية من دون أدنى شعور بالمسؤولية الوطنية تجاه شعبنا اللبناني، بدل البحث عن حلول للتخفيف من أوجاع المواطنين اللبنانيين الذين يعانون الأمرّين من سوء تدبير السلطة السياسية الحاكمة من جهة وحصار الغرفة السوداء في السفارة الأميركية وحلفائها بالمزيد من الضغوط والتدخلات الخارجية السافرة، كمنع قبول هبة الفيول الإيراني المجّانية التي تؤمّن إنارة لمدة عشر ساعات يومياً حيث تتماهى معها الحكومة الميقاتية البارعة في الالتفاف على مصالح عموم الشعب اللبناني وخصوصاً الفقراء والكادحين، بممارسة الدجل السياسي وإطلاق الأكاذيب التي لم يسمع اللبنانيون سواها منذ توليها السلطة سواء حكومة كاملة الصلاحيات أو حكومة تصريف أعمال، علماً بأنه في مثل هذه الأيام تمرّ الذكرى السنوية الأولى للوعود الأميركية الكاذبة باستجرار الغاز والكهرباء من مصر والأردن عبر سورية إلى لبنان، وأيضاً الذكرى السنوية السادسة لإطلاق الوعد الميقاتي بتوفير الطاقة الكهربائية لطرابلس ومحيطها من خلال شركة نور الفيحاء التي لم ولن تُبصر النور بل تتسع مفاعيل العتمة والظلام الدامس لتلف لبنان كله».

وأشار اللقاء إلى أنه يحث «أزمة بلدية طرابلس التي تشرذمت ولاءات أعضاء مجلسها بين الفرقاء السياسيين لتُنتج فراغاً في الخدمات وشللاً إدارياً غير مسبوق ما يُلحق أضراراً بالغة بمصالح المواطنين الأساسية، كما أن الوضع الأمني والفوضى المستشرية باتت تُهدّد حياة أبناء طرابلس بأرزاقهم وحياتهم».

وطالب اللقاء «نواب المدينة والمحافظ والأجهزة الأمنية بضرورة تكاتف الجهود والتنسيق للعمل على توفير الأمن والأمان والاستقرار على الأقل للمواطنين الذين بطبيعة الحال يرزحون تحت نير جشع واحتكار التجار وخصوصاً أصحاب مولّدات الاشتراكات من دون أية رقابة أو محاسبة رسمية».

واتفق أعضاء اللقاء «على المبادرة لدعوة الأحزاب والقوى والجمعيات والشخصيات الوطنية اللبنانية كافة في طرابلس، للعمل على تشكيل أوسع هيئة وطنية للقيام بجهود مشتركة وموحدة للتخفيف من عبء الأزمة وأوجاع الناس الذين لا حول لهم ولا قوة في ظل غياب حكومي فاضح عن لعب أي دور فاعل في طرابلس الفيحاء».

وفيما أشاد اللقاء بـ«الموقف البطولي للرياضي الشاب شربل أبو ضاهر الذي رفض أي شكل من أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني بامتناعه عن اللعب مع رياضي «إسرائيلي»، أكد «التلازم والتلاحم الكفاحي مع شعبنا العربي الفلسطيني ووحدته الوطنية على قاعدة الكفاح الوطني المسلح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني».

لجنة الإعلام ناقشت تقرير ديوان المحاسبة الموسوي: حال فضائحية على مستوى البلد

اجتمعت لجنة الإعلام والاتصالات النيابية أمس، برئاسة النائب إبراهيم الموسوي، الذي قال على الأثر «كانت الجلسة مخصصة بالكامل لعرض تقرير ديوان المحاسبة 2022. خلاصة ما يُمكن أن يقال إن هذا التقرير يشي بشكل واضح وصريح بالحال التي تعانيها الدولة اللبنانية فضيحة ضمن فضيحة».

وأشار إلى أنه «جرى عرض البنود وكل التفاصيل والفضائح التي حصلت على مستوى الاتصالات وعلى التوظيف وعلى مستوى العقود بالتراضي والرواتب وشراء المباني وشراء التجهيزات بطريقة غير مدروسة وتقبع في مكان ما ولا يُمكن إعادتها، نتحدث عن ملايين الدولارات إضافةً إلى ذلك آلاف الخطوط التي وُزّعت قبل انتخابات العام 2018 وتُوزّع في كل حين وما تزال موجودة بعشرات الآلاف ممن يُجرون مكالمات دولية على حساب المكلف اللبناني وعلى حساب خزينة الدولة».

وكشف أن «هناك ضرباً لكل القوانين ولأصول المحاسبة بعرض الحائط من قبل الشركات وقطاع الاتصالات. حتى الآن ما تزال تجري مخالفات قانونية لكل ما يُمكن أن يُسمّى إجراءات قانونية، هناك عقود وُقعت مع الدولة ونحن أمام حال فضائحية على مستوى البلد. ديوان المحاسبة قام بواجبه كاملاً، وهناك إشادة حقيقية بتقريره وإجماع لدى كل أعضاء اللجنة بأداء الديوان».

وأكد أن «هناك إرادة سياسية بتهميش هذا المرفق اللبناني ونحن في لجنة الإعلام ندعو كل أجهزة الدولة، ونناشد الرؤساء الثلاثة أن يتفاعلوا مع تقرير ديوان المحاسبة بأعلى درجة من المسؤولية من أجل أن يُبنى على الشيء مقتضاه».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 23 آب 2022
Fourteenthyear/Tuesday/23August2022

مؤسسة القدس الدولية أطلقت تقريرها السنوي بحضور وفد من «القومي»
والكلمات أكدت دعم الحقّ الفلسطيني والتصدّي للتطبيع ومحاولات تصفية القضية

أطلقت مؤسّسة القدس الدولية تقريرها السنوي السادس عشر «عين على الأقصى» في مؤتمر صحافي في بيروت بحضور وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعضو المجلس الأعلى أمين عام مؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح وناموس عمدة شؤون التنمية الإدارية رامي شحرور ولفيف من الشخصيات الرسمية، والدبلوماسية، وممثلي الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية، والهيئات، والمؤسسات، وعدد من الباحثين والمهتمين.

افتتح المؤتمر بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، ثم كانت كلمة لنائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية الوزير السابق بشارة مرهج، الذي أكّد أنّ الأقصى يشهد واقعاً بالغ الخطورة، وهو خطر يتعاظم عاماً بعد عام في ظلّ تحالف جماعات الهيكل مع مؤسسات الاحتلال السياسية والأمنية والقانونية، ما يستوجب الوعي به والتصدّي له.

ولفت مرهج إلى أنّ الاحتلال يتمادى في عدوانه، ولا يوفر وسيلة في سبيل التهويد الديمغرافي للقدس إلى جانب تهويدها دينياً وثقافياً؛ فحبل الاستيطان على غاربه لضمان استجلاب مزيد من المستوطنين إلى الشطر الشرقي من المدينة ليكون الميزان الديمغرافي لمصلحتهم، ويكاد لا يمرّ يوم من دون أن يهدم الاحتلال منزلاً ليشرّد أهله المقدسيين، أو منشأة تشكّل مصدر دخل لعائلة أو أكثر، إمعاناً في تضييق الخناق عليهم.

وأكّد مرهج أنّ قرار الاحتلال سحب الترخيص من ستّ مدارس في القدس بذريعة أنّ مناهجها تتضمّن تحريضاً على الاحتلال ومؤسّساته ما هو إلا دليل آخر على المساعي «الإسرائيلية» للسيطرة على عقول المقدسيين وتشكيلها بما يتوافق مع مزاعم الاحتلال حول القدس والأقصى، وطمس المفاهيم الوطنية وتلك المتعلقة بالمقاومة، لتتخلى الأجيال القادمة عن عقيدتها وإيمانها بقضيتها، وتتنازل عن الدفاع عنها.

وأشار مرهج إلى أنّ العدوان «الإسرائيلي» على القدس والمقدسيين والمقدسات يمرّ تحت سمع العالم وبصره، بل برعاية من بعض الدول التي تحتضن الاحتلال ومصالحَه، وهو للأسف عدوان يقابل بموقف عربي وإسلامي ضعيف، ناهيكم عن استمرار مسار التطبيع مع الاحتلال الذي أطلقه ترامب عام 2020 ليشكّل درعاً لدولة الاحتلال ويمنحها هامشاً أوسع لتصعّد اعتداءاتها وتستكمل تنفيذ سياساتها.

ودعا في ختام كلمته أحرار الأمّة والعالم إلى دعم الحقّ الفلسطيني عبر الموقف والقول والعمل، كلٌّ من موقعه ووفق ما هو متاح وممكن، وإلى رفض التطبيع مع الاحتلال بكلّ أشكاله، والتصدي لكلّ محاولات تصفية القضية الفلسطينية.

ثمّ كانت كلمة للمدير العام لمؤسسة القدس الدولية ياسين حمود، استعرض فيها أبرز خلاصات تقرير عين على الأقصى، ولفت حمود إلى أنّ التقرير رصد عودة المخططات الكبرى التي يعوّل عليها الاحتلال لقلب المشهد الثقافي في الأقصى ومحيطه رأساً على عقب، فيغدو الطابع اليهودي الطارئ أصيلاً ثابتاً، والطابع الإسلامي الأصيل الثابت طارئاً وقابلاً للإزالة، وقد تصدّر قائمة أخطر المشاريع التهويديّة مشروع القطار الهوائي المعلق (التلفريك)، وترميم كنيس «فخر إسرائيل»، وبناء كنيس «المعبد القديم» في سلوان، ومشروع تهويد ساحة البراق والمنطقة المحيطة بباب المغاربة، والحفريات أسفل مصلى الأقصى القديم، واستهداف الساحات الجنوبية الغربية للأقصى، وهذا الاستهداف الأخير جرى تسليط الضوء عليه عبر مقطع فيديو أنتجته مؤسسة القدس الدولية يوضح تطوراته ومراحله وخطورته على المسجد.

وفي ما يتعلق بالتفاعل مع الاعتداءات على الأقصى، قال حمود إنّ المقاومة والجماهير الفلسطينية تابعت تموضعها في قلب معركة القدس، إذ دعت فصائل المقاومة الجماهير الفلسطينية إلى الاحتشاد الدائم في الأقصى والقدس، للتصدي لاعتداءات الاحتلال، وقد واجه الفلسطينيون صلف الاحتلال عبر المقاومة الشعبية التي أشعلت عشرات نقاط المواجهة، فيما اكتفت السلطة الفلسطينية بشجب العدوان على الأقصى غير مرة، من دون ترجمة مواقفها إلى وقف حقيقي للتنسيق الأمني وإجراءات ضاغطة على الاحتلال.

ولفت حمود إلى أنّ أيّ جديد لم يطرأ في المواقف الرسمية العربية والإسلامية، سوى ترسيخ التطبيع مع الاحتلال، وتوّج ذلك بقمة النقب المشؤومة. أما المواقف الدولية فبقيت على حالها باستثناء زيارة الرئيس الأميركي بايدن إلى المنطقة، وكان من أهدافها دمج الاحتلال في المنطقة، وتشكيل تحالف ضدّ قوى المقاومة.

وفي التوصيات، دعا حمود السلطة الفلسطينية إلى وقف أيّ رهانات على الإدارة الأميركية الحالية أو أيّ من الأطر الدولية، وتنفيذ قرارات وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، وتقديم الدعم للمرابطين والمقاومين.

ودعا قوى المقاومة والفصائل الفلسطينية إلى تعزيز العمل المقاوم في الضفة، من بوابة الدفاع عن القدس والأقصى، ومضاعفة التفاعل مع التطورات في المسجد، وتحقيق التوازن بين الخطاب الإعلامي التهديدي للاحتلال ذي السقف العالي جداً، وظروف المقاومة التي لا تسمح دائماً بتنفيذ التهديدات لظروف مفهومة.

وشدّد حمود على ضرورة رفع أعداد المرابطين في الأقصى، والتنبه لما يحاك ضدّ المنطقة الجنوبية الغربية من الأقصى من حفريات ومحاولات للسيطرة عليها، وإفشال هذه المخططات بكلّ ما يمكن.

وحذّر حمود الحكومات العربية والإسلامية من الوقوع في فخ التطبيع، مطالباً بمنع أيّ زيارات تطبيعية إلى القدس المحتلة.

وأكّد حمود أهمية بناء سيرورة دائمة من التفاعل مع الأقصى وقضاياه، في المسارات السياسية، والإعلامية، والثقافية، والمالية، والقانونية وغيرها.

وحدة النقابات في حزب الله تحيي الأربعينية بفعالية عمالية في الغبيري
ممثل «القومي»: لا حياد في مقاومة المحتلّ والدفاع عن الأرض والسيادة

بمناسبة أربعين عاماً على انطلاقة المقاومة وتأسيس حزب الله، وفي أجواء انتصار تموز 2006 والتحرير الثاني الذي أنهى المجموعات الإرهابية على الأراضي اللبنانية، أقامت وحدة النقابات والعمال في حزب الله فعالية في المجمع الثقافي والاجتماعي لبلدية الغبيري.

الفعالية التي حملت عنوان «المنبر العمالي النقابي المقاوم» شارك فيها ممثل عن الحزب السوري القومي الاجتماعي وممثلون عن المكاتب العمالية والنقابية في الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية.

كلمة الحزب السوري القومي الإجتماعي ألقاها عضو هيئة منفذية المتن الجنوبي فارس غندور الذي قال:

في هذه الذكرى، ذكرى انطلاقة المقاومة، نؤكد على ما يلي:

أولاً: إنّ مقاومة الاحتلال والعدوان حق مشروع لكلّ شعبٍ تُحتلّ أرضه وتُغتصب حقوقه. وما يميّز المقاومة ويجعل منها خياراً راسخاً ثابتاً متجذراً، أهدافها وما تبذله من دماء وتضحيات وهي تدافع عن الأرض والسيادة والكرامة. والمقاومة بالنسبة لنا، خيار راسخ، وانحياز بالمطلق إلى جانب الحق والكرامة الوطنية، حيث لا كرامة لأيّ شعب يقبل بضيم الاحتلال والعدوان، وبانتهاك سيادته الوطنية والقومية.

ثانياً: إنّ استهداف المقاومة من قبَل العدو وحلفائه وعملائه لم يتوقف يوماً، وهي في عين الاستهداف والتآمر خصوصاً بعد أن أجبرت العدو على الاندحار عن معظم الأرض اللبنانية في العام 2000.

إنّ أخطر ما واجه المقاومة، تَمثلَ بالحرب العدوانية التي شنها العدو الصهيوني على لبنان في تموز 2006 بدعم ومؤازرة أميركية ـ غربية، للقضاء عليها وإسقاط مفاعيل التحرير. غير أنّ المقاومة نجحت بصمودها وبإرادة القتال لديها أن تُلحق الهزيمة بالعدو، وأن تكرّس معادلة ردع في وجهه، وأن تثبت للعالم بأسره أنّ لبنان لا يكون قوياً إلاّ بعناصر قوته، وأن الارتهان للمشيئة الأميركية ـ الغربية ليس قدراً لا يُردّ.

ثالثاً: إنّ «الحياد» بالصيغة التي يطرحها البعض، أياً كانت مواقعه، يشكل تعمية متعمّدة على حقيقة انتماء لبنان وهويته، وهما جَليّان في نص الدستور اللبناني وروحيته. إنّ البحث عن هويات مائعة أو مجهّلة غير الهوية التي يؤكد عليها الدستور، هو انقلاب عليه، وهو الذي يشكل ضمانة وحدة لبنان وسلمه الأهلي.

أضاف غندور قائلاً: «الحياد» شعار ضبابي نستغرب طرحه في زمن تنازع الأمم البقاء، فكيف للبنان أن يكون حيادياً في صراع محموم مع عدو عنصري إرهابي ما زال يحتلّ أرضاً لبنانية، كما أنّ أطماعه في ثرواتنا ليست خافية على أحد. في وقت أنّ هذا العدو ليس «حيادياً» في سعيه للتوسع وإقامة كيانه المزعوم من «الفرات الى النيل».

وختم: من حق المقاومين الذين واجهوا الاحتلال وعملاءه وقدموا الشهداء الغوالي دفاعاً عن الأرض والكرامة، بألا يكونوا حياديين عندما يتعلق الأمر بهوية لبنان وانتمائه، وحين يتعلق الأمر بالمقاومة، لأنّ المقاومة هي أنشودة الوطنيين الحقيقيين، المدافعين عن أرضهم وسيادة بلادهم.

ما السبيل إلى كسر حلقة مناورات الترسيم البحريّ المفرغة؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

كما كنا نردّد دائماً نكرّر اليوم بأنّ ترسيم الحدود البحرية للمنطقة الاقتصادية اللبنانية الخالصة شكل ملفاً قلّ نظيره من حيث ما حفل به من أخطاء وتخبّط وارتباك على الصعيد اللبناني، سلوك كان الأسوأ فيه انتقال لبنان في تداول هذا الملف من دائرة الحقّ الذي يحدّده القانون وتحميه القوة القانونية والميدانية المتنوعة، الى دائرة المصلحة المظنونة التي ترسم أطرها السياسة والعلاقات مع أميركا وذهنية الممكن.

وبين الحق المتخلّى عن أسسه، والمصلحة المظنونة المتمسك بخيوط أوهامها سجل سيل من التنازلات من قبل المفاوض اللبناني في مقابل مزيد من التشدّد والابتزاز من قبل «إسرائيل»، تنازل وتشدّد، تنازل لحظ في المرسوم ٦٤٣٣ / ٢٠١١ الذي اعتمدته حكومة نجيب ميقاتي دون أيّ حجة او مسوغ قانوني يستند إليه ثم كان خلو اتفاق الإطار الذي توصل اليه الرئيس نبيه بري مع الوسيط اللبناني، خلوّه من أيّ إشارة الى قانون البحار واتفاقية «بوليه نيوكمب» التي ترسم الحدود بين لبنان وفلسطين، واتفاقية الهدنة التي تؤكد على خط الحدود المكرّس بهذه الاتفاقية، ثم كان الإذعان اللبناني للسلوك الأميركي «الإسرائيلي» عندما انسحب الطرفان من مفاوضات الناقورة غير المباشرة، وأطاحا باتفاقية الإطار التي افتتحت المفاوضات غير المباشرة في الناقورة على أساسها فأذعن لبنان لانسحابهم وارتضى بديلاً تفاوضياً يتمثل بالوساطة المكوكية التي يقوم بها الأميركي بين لبنان و»إسرائيل»، وساطة احتاط الأميركي و»الإسرائيلي» لها فامتنعا عن تقديم أيّ عرض او جواب خطي فيها واقتصر الأمر على عروض وإجابات وردود شفهية ملتبسة لا يمكن ان تشكل موقفاً حاسماً يُبنى عليه.

لقد تمكنت «إسرائيل» حتى الآن من حصاد الكثير من المكاسب التي تحقق لها مصالح لا يتيحها القانون بأيّ حال وفي المقابل خسر لبنان الكثير من أوراق قوّته التي كان استعمالها سيفضي بكلّ تأكيد إلى تحديد حقوقه وصيانتها بما يضمنه القانون والأعراف والاجتهاد القضائي الدولي، وفي هذا المجال خسر لبنان فرصة التمسك بالخط ٢٩، وفاوض على الخط ٢٣ ومنح «إسرائيل» فرصة ذهبية بإخراج حقل كاريش وكامل المنطقة بين خط ٢٣ و٢٩، إخراجهما من دائرة النزاع وأسقط لبنان بذلك عملياً مفاعيل الرسالة الهامة جداً التي أودعها الأمم المتحدة وعمّمت بتاريخ 2022/2/2، واعتبر فيها حقل كاريش وكامل المنطقة شمال الخط ٢٩ منطقة نزاع لا يحق لأيّ من الطرفين العمل فيها قبل بتّ النزاع حولها، تنازلات تضاف الى ما أشرنا اليه من خلو اتفاقية الإطار من الإشارة الى المرجعيات القانونية والحقوقية التي يجب ان يستند الترسيم إليها.

ورغم هذا السيل من التنازل تستمرّ «إسرائيل» على عادتها بعملية القضم وتطالب بالمزيد، لا بل تتصرف كعادتها أيضاً على أساس انّ أيّ إقرار من قبلها للبنان بجزء او شيء من حقه، يعتبر تنازلاً مؤلماً لا تستطيع القيام به، وتدّعي أنها في موقف حرج قبل الانتخابات النيابية لا يمكن لحكومة انتقالية يخوض معظم مكوناتها الانتخابات، لا يمكنها المجازفة بـ «التنازل» خشية أن يرتدّ عليها ذلك سلباً في الانتخابات.

وعليه نرى انّ اميركا و»إسرائيل» السعيدتين في تقليب الملف على أساس نظرية «خذ وطالب» ليستا في وارد الاستعجال للدخول في اتفاق بحريّ مع لبنان في هذه المرحلة بالذات، وهما تراوغان مع اعتماد سياسة التخدير وتجدان في لبنان من يستجيب لأمصال التخدير الأميركي - «الإسرائيلي» إما خوفاً من اميركا وإما تقاطع مصالح معها وإما سذاجة وسطحية او عملاً بمنطق الممكن كما يزعمون، حيث نرى انّ اميركا و»إسرائيل» وبعض الداخل اللبناني لا يرون مصلحة لهم في الترسيم الآن للأسباب التالية:

- يتناقض الحلّ اليوم في مفاعيله الاقتصادية مع سياسة الحرب والحصار الاقتصادي الذي تمارسه أميركا ضدّ لبنان، هذه الحرب التي استهدفت المقاومة ولم تحقق أهدافها على صعيد المقاومة، وكان الشعب اللبناني بكلّ طوائفه وشرائحه هو الضحية أما المقاومة بذاتها فقد بقيت الى حدّ بعيد بمنأى عن المفاعيل السلبية لتلك الحرب وأكبر دليل على ذلك ما تمخضت عنه الانتخابات النيابية الأخيرة التي صنفت فيها المقاومة الرابح الأكبر، وانّ حلّ مشكلة الترسيم وفتح الباب أمام عمليات التنقيب والاستخراج سيشكل رافعة للاقتصاد اللبناني ليست أميركا اليوم جاهزة للقبول بها.

- يتناقض الحلّ وإجراء الترسيم اليوم وخلال ما تبقى من ولاية العماد ميشال عون في رئاسة الجمهورية مع السياسة المعلنة والمعتمدة من قبل بعض الداخل والخارج لجهة إظهار عهد عون عهداً خالياً من أيّ إنجاز وطني. والتأكيد على انّ الفشل هو سمة هذا العهد، وكما انّ اللبنانيين حرموا من الكهرباء ومن أموالهم وألصق الأمر بفشل سياسة التيار الوطني فإنهم سيُحرمون من الغاز والنفط حتى لا يُعطى العماد عون فرصة تسجيل حلّ الترسيم باسمه.

- إنّ النجاح في الوصول الى حلّ يجري الترسيم بمقتضاه لحفظ ما تبقى من مصالح لبنانية بعد سيل التنازلات التي قامت بها الدولة، إنّ هذا النجاح سيسجل في خانة المقاومة التي تملك الآن ورقة القوة الوحيدة التي يستطيع لبنان المواجهة بها الأمر الذي يتناقض مع سياسة بعض الداخل والخارج الرامية لإظهار المقاومة عنصراً سلبياً في لبنان يهدر حقوقه ومصالحه وليس العكس، ولذلك ستتجنّب هذه القوى الدخول في أيّ حلّ يفسّر بأنّ المقاومة هي من نجح في فرضه وانتزاع الحقوق اللبنانية وحمايتها.

- يراهن بعض مَن في الداخل والخارج على حقبة ما بعد 2022/10/31 ودخول لبنان في فراغ رئاسي سيملؤه نجيب ميقاتي بحكومته ويمارس فيه الحكم بشبه أحادية لا يواجهه فيها أحد مستعيداً أسلوب السنيورة في إدارة البلاد في ظلّ خلو سدة الرئاسة، والكلّ يعلم مدى مصلحة ميقاتي في استرضاء الخارج حفاظاً على مصالحه وأمواله.

لكلّ هذه الأسباب ولخلفيات أخرى نقتصد في ذكرها، فإننا نستبعد ان تحلّ مسألة ترسيم الحدود البحرية خلال الـ ٦٧ يوماً المتبقية من ولاية الرئيس عون ونتوقع ان تستمرّ المماطلة والتسويف الأميركي و"الإسرائيلي" في هذا المجال، خاصة أنّ وقف "إسرائيل" لعمليات التنقيب والاستخراج من حقل كاريش لمدة شهرين ليست مؤلمة لها بالمقدار الذي يجعلها تسعى الى الحل، ولذلك لن تستعجل حلاً ليست مضطرة اليه.

وفي المقابل فإنّ لبنان الذي لم يوقع حتى الآن على وثيقة يستفاد منها التنازل النهائي عن حقوقه، بإمكانه ان ينقذ بعضاً من مصالحه من خلال ما يلي:

أ - منح مهلة نهائية تنتهي في ٤ أيلول المقبل للوسيط الأميركي يكون لبنان بعدها في حلّ من أي عرض او التزام سابق في مسألة الترسيم.

ب - في حال انصرام المهلة دون تقدم وحل، يكون على لبنان نفض الغبار عن الخط ٢٩ وتعديل المرسوم ٦٤٣٣ / ٢٠١١ على أساسه.

ج - إعادة تفعيل رسالة لبنان الى الأمم المتحدة واعتبار المنطقة ما بين الخطين ٢٣ و٢٩ منطقة نزاع لا يجوز لأحد العمل بها.

د - دعوة الشركات الأجنبية للعمل في البلوكات اللبنانية خارج مناطق النزاع وفسخ العقد مع كلّ شركة تتلكأ.

هـ - في حال تدخلت "إسرائيل" او أميركا لمنع لبنان من التنقيب خارج مناطق النزاع يكون على لبنان ان يقوم بما يحق له ميدانياً لمنع "إسرائيل" من العمل أيضاً خارج حقل كاريش.

إنّ وضع هذه التدابير موضع التنفيذ بحاجة الى القوة التي لا بدّ منها والتي توفرها المقاومة وأعلن سيدها جهوزيتها لذلك، فإذا اضطرت المقاومة لشهر سلاحها او استعماله، فإننا نكون أمام واحد من المسارات التالية:

- الأول رضوخ أميركا و"إسرائيل" وتراجعهما عن سياسة المماطلة وتقديم حل يرضى به لبنان قبل آخر أيلول.

- الثاني تدخل المقاومة ميدانياً وتجميد "إسرائيل" لأعمال التنقيب في الشهرين المقبلين وإعادة إطلاق عملية التفاوض المكوكي بعد مغادرة العماد عون قصر بعبدا.

- الثالث ردّ "إسرائيل" على المقاومة في حال تدخلها والمواجهة لأيام قتالية وفقاً للمصطلح "الإسرائيلي" ثم تجميد العمل على جانبي الحدود الى ما بعد تشرين الأول وبعده العودة الى التفاوض فالحلّ.

ويبقى في الذهن مساران لا نرى إنّ درجات تحققهما مرتفعة لكن يبقى التذكير بهما مفيداً... الأول عدم تدخل المقاومة واستمرار سياسة المماطلة والتسويف الأميركي "الإسرائيلي" وضياع الحق اللبناني، والثاني انفجار الوضع في الجنوب بشكل واسع والذهاب الى حرب تسمّيها "إسرائيل" "حرب لبنان الثالثة". وكلا الاحتمالين مستبعد الآن في نظرنا...

*أستاذ جامعيّ - باحث استراتيجيّ.

أميركا تدفع في اتجاه حرب عالميّة ثالثة...!

■ د. جمال زهران*

المتابع للأحداث والوقائع في البيئة العالميّة.. يلاحظ أنّ الولايات المتحدة الأميركية تحت قيادة الرئيس (جو بايدن)، تختلق الأحداث للدفع بالعالم نحو حرب عالمية ثالثة، تجني من ورائها المكاسب، وتدفع أقلّ التكاليف، وتقضي على الخصوم، وتستعيد زمام الأمور بالسيطرة على النظام العالمي بما يجعل القرن الحادي والعشرين، هو القرن الأميركي بلا منازع، حيث تختفي الأقطاب الأخرى، كما خطّطه استراتيجيو الولايات المتحدة في بعض تقاريرهم الصادرة عن مؤسسة «بروكنغز»، وهي المؤسسة الموجودة في واشنطن العاصمة، والتي زرتها أثناء عملي في جامعتي جورج ماسون وجون هوبكنز (فرع واشنطن المجاور لهذه المؤسسة)، وتعمل ليل نهار لتقديم النصائح عبر تقاريرها للإدارة الأميركية الحاكمة أيا كانت ديموقراطية أم جمهورية!!

فما هي هذه الوقائع التي تختلقها أميركا، وتدفع من خلالها العالم نحو حرب عالمية ثالثة مرتقبة؟ الإجابة تتلخص في ما يلي:

أنّ الولايات المتحدة، اختلقت دفع أوكرانيا، ورئيسها الممثل الفاشل، إلى التحرّش بروسيا، وإعلان الإصرار على الانضمام إلى حلف الأطلنطي، والاتحاد الأوروبي، وبالتالي يصبح الحلف على حدود روسيا مباشرة، ويهدّد أمنها القومي. وتصبح روسيا أمام خيارات صعبة، إما القبول بهذا الخيار فتظهر روسيا في صورة الرجل الضعيف الاستسلامي والانبطاحي أمام أميركا أصلاً، وأوروبا بالتبعية، وعليها تنفيذ شروط المنتصر ودفع الثمن لهذا الخيار. وإما أن ترفض ذلك بشكل واضح فيكون عليها التدخل العسكري لإثبات الوجود، والدخول في مرحلة ما بعد التدخل، وفرض العقوبات الغربية على روسيا، والوصول إلى مرحلة الإضعاف العمدي لروسيا، وكلها خطوات متتابعة...

واستهدفت الولايات المتحدة إدخال كل من روسيا وأوروبا مرحلة الضعف وتراجع القوة والمكانة، وتتظاهر أميركا بأنها داعمة لأوكرانيا وأوروبا، ولكنها تخرج منتصرة على الطرفين، واحتمالات الوصول إلى مرحلة المواجهة الشاملة، وبدء حرب عالمية لا يُعرف مداها!!

تلك هي الاستراتيجية الأميركية كما خططت لها في منطقة أوروبا والصين، وقد لا تكون مدركة لمخاطر ذلك مستقبلاً، لكنها الحسابات الأميركية من بُعد جيواستراتيجي له أكبر التأثير في صياغة استراتيجيتها!

فيما لم تهدأ الأمور في أوكرانيا، ولا تزال الحرب مستعرة، والتداعيات خطيرة على أوروبا والعالم، ووصلت الأمور إلى ضرب محطة نووية (زابوروجيه)، يتبادل الطرفان (الروسي والأوكراني) الاتهامات بضربها، فإنّ الولايات المتحدة ذهبت إلى «تايوان»، للتحرّش بالصين الشعبية!

فقد تابعنا زيارة نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأميركي، وهي شخصية «ديموقراطية»، وتتسم بالقوة وتابعنا مواقفها في مواجهة إدارة ترامب، إلى جزيرة تايوان، على الرغم من تهديدات الصين وتصريحاتها القوية، إلا أنها لم تخضع، ولم تتراجع عن الزيارة، وأصرّت على إتمام زيارتها بتنسيق مع إدارة بايدن، الذي تبرّأ من الزيارة بعد ذلك، وفي ظلّ حماية رتل من الطائرات العسكرية الحربية الأميركية...

وفي المقابل فإنّ الصين كان لها ردود أفعال، بإطلاق الصواريخ إلى حدود تايوان، وإجراء المناورات العسكرية من كل جانب حول تايوان، وأعلنت أنها لن تقبل بتغيير الوضع في تايوان، ولا تراجع عن سيادة الصين على الجزيرة، في الوقت ذاته الذي أعلنت روسيا مساندتها للصين، ضدّ الولايات المتحدة، فضلاً عن إعلان أكثر من (170) دولة مساندة الصين وتأييد الصين واحدة تشمل تايوان!

وظاهرياً، فقد حققت أميركا مرادها، بإتمام الزيارة دعماً لتايوان، وأنها لا تتخلى عن دعم حلفائها، لكن في الواقع، لم تحقق إلا شكلاً زائفاً، بينما تحركت الصين، وحاصرت تايوان، حتى الشكوى، وعاقبت تايوان، ولا تزال الأمور تسير إلى تصعيد، وقد تسفر عن سيطرة صينية عسكرية على تايوان، وتصبح في مهبّ الريح في حالة استنزاف لقوة الصين بعد تدخلها العسكري في تايوان، مثلما حدث لروسيا في أوكرانيا، حسب التقديرات الأميركية!!

بهذه التحرّشات، والتفكير العدواني الأميركي تجاه العالم والقوى الكبرى، فإنّ النظام الدولي القديم في طريقه إلى الزوال، وسط إعادة بناء وهيكلة لنظام جديد، تهيمن عليه روسيا والصين، مع انحسار أميركي، وتدهور أوروبي، يصل إلى مرحلة الاختفاء والانزواء القسري. إنها أميركا التي تسعى لمصلحتها على حساب الجميع، بغضّ النظر عما إذا كان ذلك قد يؤدّي إلى حرب عالمية ثالثة...!

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة.

الصين... وحدود مرحلة اللاحدود!

■ فاديا مطر

مع بدء سلسلة تقديم التنازلات الدولية لروسيا في أوكرانيا، والتي تحاول فيها واشنطن التوصل إلى مرحلة حفظ ماء الوجه، تنبثق تلميحات أميركية شبيهة بتلميح وكيل وزارة الدفاع الأميركية للشؤون السياسية كولين إتش في 14 حزيران/ يونيو المنصرم لتعزيز البقاء السياسي في مقابل الركود والهزيمة التي يتسابق كلاهما الى دهاليز البيت الأبيض قبيل الانتخابات النصفية الأميركية المرتقبة في تشرين الثاني المقبل.

لكن الأزمة الأميركية الإستراتيجية تنحدر نحو بكين بشكلٍ متصاعد على وقع خُطى حزب الحرب الأميركي الذي يتحضّر لعالم متعدد الأقطاب، وبدء الخسارات الكبيرة في أهمّ عامل جيواقتصادي كانت تعمل عليه مجموعته في الدول السبع، فالكتلة الموازية لمجموعة الدول السبع والتي تضمّ ثماني دول وتشكل فيها الصين وروسيا الحجم الأكبر في مقابل اقتصادات عالمية كانت تحكمها واشنطن بقبضة العصا والجزرة، وهو ما جعل ارتباط الكباش مع الصين كقوة عالمية عسكرية واقتصادية من أولويات الولايات المتحدة وحلف الناتو في فترة حكم «الديمقراطيين» بعد العجز عن كسر روسيا في أوكرانيا وشرق المتوسط، حيث روّجت سابقاً واشنطن لفكرة الصدام العسكري مع الصين في تايبيه بخطوة إعلان الاستقلال بعد تشجيع الحزب الديموقراطي التقدمي الحاكم على النحو بهذا الاتجاه، مما استدعى ردّ فعل صيني لترسيم الحدود الحمراء نحو تايوان وواشنطن على حدّ سواء.

ومع فقدان أركان كبيرة في قيادات الحزب الحاكم التايواني لمصداقية الضمانات الأميركية، بدأ التعاطي مع احتمال الحرب بالوكالة على أنه ضرب من الجنون، فالصين التي استندت الى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بإعلانها أنّ مياه مضيق تايوان تقع في داخل المياه الإقليمية الصينية تكون بذلك أعطت إشارات من دون إشعارات مسبقة نحو تايوان والولايات المتحدة بشكل يتصاعد معه احتمال الوصول الى حدّ اللاحدود، وكما كانت الخشية من ضمّ أوكرانيا الى الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو من الخطوط الروسية الحمراء، فإنّ دعم مكانة الحرب في تايوان تتشابه مع نفس النتيجة الاحتمالية لأوكرانيا فيما إذا أقدمت تايبيه على الاستقلال المنفرد، وهنا تصرّ واشنطن على اتباع نفس النهج السياسي والعسكري في أوكرانيا مع تايوان التي أصبحت مسلوخة القرار من الطرفين، ولعلّ ما وصلت إليه العلاقات الصينية - الروسية من تقدّم في عام واحد هو أحد أهمّ المؤشرات الحادة نحو الولايات المتحدة بعد العملية الروسية في أوكرانيا، وبذلك تكون العلاقة الصينية - الأميركية على محكّ التجاذب الى منطقة اللاحدود، فالصراع في مراحله الحالية هو على نار هادئة نسبياً وقدرة التحكم في الشدّ نحو نزاع مسلح في هذه الظروف قد تكون بلا رجعة نحو الهدوء، بخلاف ما يفعل الأوروبيون مع روسيا تحضيراً لقمة العشرين في 16 تشرين الثاني المقبل، وهنا ستكون في مواجهة الولايات المتحدة جبهتان حادتان قد تغيّر تراتبية واشنطن على المدى القريب بشكل كبير، فالفرص السياسية تجاه بكين تتضاءل وتتنامى في مقابلها الفرص القابضة على الزناد بعد إعلان واشنطن في عدة مواقع بأنّ العدو الأكبر على مصالحها هو الصين، فما احتماليات نفاد فرص التهدئة في العلاقات بين بكين وواشنطن؟

مع انكشاف المواجهة ما بين الناتو وكلّ من الصين وروسيا تبدأ فعلياً إغلاقات كبرى للفرص السياسية مع دعوة واشنطن كلّ من قادة كوريا الجنوبية واليابان واستراليا كضيوف في قمة الناتو في مدريد، وهو مؤشر كبير على إتساع رقعة الصراع فيما إذا قرّر الناتو في قمته تبني الاستراتيجية البديلة عن استراتيجية العام 2010 واعتبار الصين تحدياً لمصالح وأمن وقيم دول الحلف وتمثيل روسيا كتهديد أمني استراتيجي في ذات السياق، فهنا يكون الضغط العسكري هو السبّاق لإغلاق الأبواب السياسية وحتى الاقتصادية على مستوى العالم، فما فرص ما تعلنه واشنطن من «وحدة عالمية» لمواجهة العدوين؟ خصوصاً بعد إعلان الصين التعاون مع بنك التسويات الدولية وإنشاء نظام احتياطي بـ اليوان كانت تساعده كلّ من أندونيسيا وسنغافورة وماليزيا وهونغ كونغ وتشيلي؟

فهذا الإجراء يهدف بمجمله لتهميش الدولار على مستوى منطقة شرق آسيا، مما يفرض على الناتو فضح قواعد علاقاته الدولية التي جعلت منه خصماً متغيّر العلاقات بعد إدراج الصين في استراتيجيته للمرة الأولى، فلا على الواقع العسكري يستطيع الناتو تخيّل نتيجة في صالحه، ولا على الواقع الاقتصادي سيتمّ كسر منظمة «بريكس» في مقابل تعاظم مجموعة الدول السبع، ولا على المستوى السياسي ستكون هناك تجمعات دولية ملتزمة للالتفاف حول واشنطن كقطب أوحد بعد روسيا في أوكرانيا بعد 24/ شباط الماضي، فلا ممرّ سوفالكي ستستطيع واشنطن منعه من منح قبضة روسيا في السيطرة على بحر البلطيق والبحر الأسود، ولا معبر تايوان المائي ستستطيع واشنطن تخليصه من قبضة سيطرة الصين على أهمّ معبر مائي في شرق آسيا، فيما تتنقل الولايات المتحدة بمشهد الحروب المتنقلة وإشعال الاضطرابات الدولية التي لا تفيد المعسكر الغربي في كسر بناء نظام عالمي جديد، فبعد اتضاح زيادة النفوذ الأميركي في محيط تايوان بالتحركات نحو تايبيه والفلبين وجزر سليمان، قد أدّى الى وضع الخيار العسكري اللامحدود على الطاولات الصينية العسكرية خصوصاً بعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي مؤخراً لتايوان والتي اعتبرتها بكين أنها زيارة تعبّر عن عدم قدرة واشنطن على التحكم بالسياسة الخارجية الأميركية من نوافذ البيت الأبيض بعد إعلان الأخير أنه لم يشارك في إعدادات الزيارة، فالقراءات الصينية اقتصرت على مناورات عسكرية بحرية في المحيط التايواني وحظر الاستيرادات كعامل اقتصادي حتى الآن، لكن مؤشرات واشنطن تبنئ بكين بوجود معضلات جيوسياسية إقليمية ودولية غير قابلة للحل قريباً من نافذة تايبيه وربما من نوافذ أخرى ستبقيها واشنطن مفتوحة في الشرق الآسيوي وتدخل منها الى مرحلة «اللاحدود».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 23 آب 2022
Fourteenth year / Tuesday / 23 August 2022

السيد نصرالله ... (تتمة ص1)

حققا هذه النجاحات لأنهما نجحا بفهم الواقع اللبناني وتعقيداته، ومن خلال هذا الفهم تشكلت للمقاومة بيئة واسعة على مساحة لبنان، وإن القدرة على الصبر والتحمل وعدم الانجرار الى الفتن والحروب الأهلية كان من ثوابت الحزب والمقاومة، وأحد عناصر صناعة الانتصارات.

وأكد السيد نصر الله، أن «التهديدات الإسرائيلية بخصوص الترسيم لا قيمة لها فقرارنا وتوجّهنا واضح وننتظر الأيام المقبلة لنبني على الشيء مقتضاه».

وخلال كلمة له في مهرجان أقامه حزب الله بمناسبة اختتام فعاليات «الأربعون ربيعاً»، لفت نصرالله الى أنّ «المقاومة ذاهبة باتجاه تطوير البنية والمقدرات العسكرية لمواكبة التطورات على مستوى الأسلحة والتكنولوجيا». مشدداً على أن «معادلة الجيش والشعب والمقاومة باتت معادلة ثابتة سواء أدرجت في البيان الوزاري أم لم تدرج، والعمل على تحرير بقية الأرض اللبنانية المحتلة مسؤولية وطنية، ومن مسؤولياتنا في المرحلة المقبلة تثبيت معادلات الردع لحماية لبنان أرضاً وشعباً وثروات، والمطلوب العمل على تحرير بقية الأرض اللبنانية المحتلة».

وأكد أن «قضية فلسطين جزء من دين وثقافة وشرف وعرض هذه الأمة، ولا مكان فيها للتخلي ولا للحياد أو التراجع»، لافتاً إلى أن «الأصل في استراتيجيتنا تجاه القضية الفلسطينية هو الرهان على ثورة الشعب الفلسطيني ورفض التوطين والتطبيع». وقال إن «رهاننا على الشباب من أمثال شربل أبو ضاهر وناديا فواز اللذين رفضا اللعب مع الإسرائيلي».

وشدّد على أن «سورية هي أساس في محور المقاومة وجبهة الصمود ورفض الاستسلام للشروط الإسرائيلية»، وقال إنه «يوماً بعد يوم نزداد قناعة بصحة خيارنا وقرارنا بالذهاب إلى سورية»، وقال: «إذا تعرضت سورية لأي موجة جديدة مشابهة فلن نتردد في الحضور في ميادين المواجهة».

وشدّد السيد نصر الله أننا «سنبقى جزءاً من محور المقاومة ونراهن عليه كمحور للقوة القادرة على مواجهة مشاريع الهيمنة والدفاع عن المقدسات»، لافتاً إلى أن «إيران هي القوة الإقليمية الكبرى التي يستند إليها جميع المقاومين والمظلومين في المنطقة». كما كشف أن حزب الله ساهم ضمن إمكاناته بمحاربة تنظيم داعش في العراق، وقال إنه «إذا تعرّض العراق لذلك مرة جديدة وطلب منا كما في السنوات الماضية لن نتردد في أن يذهب قادتنا وإخواننا ليقاتلوا جنباً إلى جنب مع إخواننا هناك».

وأكد أن حزب الله «لن ينجرّ ولن يذهب إلى حرب أهلية أو فتنة مذهبية»، مذكراً بكمين الطيونة، الذي استشهد فيه عدد من المواطنين اللبنانيين في إثر إطلاق قناصين النار من على أسطح المباني، التي تحصَّنوا فيها، على محتجّين سلميين عُزّل في منطقة الطيونة. واعتبر أن «هناك قضايا تحتاج إلى معالجة مثل قضية الطيونة لارتباطها بالسلم الأهلي».

وأشار نصر الله الى «مواصلة الحضور في الحكومات مستقبلاً للدفاع عن مصالح الناس ولأجل ما تبلور لدينا من رؤية سياسية للوضع الداخلي، وبرنامجنا الأساسي في المرحلة المقبلة هو التعاون مع مختلف القوى السياسية من أجل بناء دولة عادلة وقادرة، ونؤمن بقوة بمبدأ الشراكة بين المكوّنات اللبنانية بعيداً من الاستئثار». وقال: «نتطلع إلى دولة سيدة حقيقية لا تخضع لسفارة أميركية أو لأي سفارة أخرى أو هيمنة خارجية»، مشيراً إلى أن «مستوى تدخل السفارة الأميركية في تفاصيل في الوزارات اللبنانية يبدو أكثر من أي وقت مضى، ويتمّ الخضوع لها في ملفات عديدة».

وقبيل خطاب السيد نصرالله، كشف المكتب الاعلامي لنائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، في بيان، عن «اتصال مطوّل حصل بعد ظهر اليوم، (أمس) بين الوسيط الأميركي المكلف بمفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و«اسرائيل» آموس هوكشتاين ونائب رئيس مجلس النواب النائب الياس بو صعب، جرى خلاله استعراض لمسار المفاوضات، حيث أطلع هوكشتاين بو صعب على ما توصل إليه آخر الاتصالات التي أجراها مع المسؤولين الاسرائيليين والتي كان آخرها منذ أيام قليلة، مؤكداً له أنه سيتابع تواصله مع المسؤولين الاسرائيليين خلال الأيام المقبلة، كما أنه سيعاود التواصل معه خلال أسبوع لاستيضاح بعض النقاط تمهيداً لوضع تصوره خطياً لما ناقشه في لبنان خلال زيارته الأخيرة».

ولفت البيان إلى أن «الاتصال المطول تطرق أيضاً، لما يتم تناوله في بعض وسائل الإعلام الاسرائيلية والدولية ومن ثم ينقله بعض وسائل الاعلام اللبنانية، ولا سيما أن عدداً من وسائل الإعلام هذه، كان قد بث منذ نحو أسبوعين أجواء سلبية في ما يتعلق بتطورات ملف ترسيم الحدود البحرية، ثم انتقل خلال اليومين الماضيين إلى بث أخبار إيجابية وصلت إلى حد تحديد موعد لتوقيع اتفاقية بهذا الشأن. وفي هذا الإطار، جرى التأكيد، خلال الاتصال، أن كل هذه الاخبار هي من باب التكهنات وغير مبنية على أية معطيات أو مواقف رسمية". وجدد بو صعب وفق البيان التأكيد على موقف لبنان، لافتاً إلى عامل الوقت الضاغط، ومشدداً في هذا السياق، على ضرورة العمل ضمن المهل المقبولة لما فيه مصلحة التفاوض».

وخلص البيان إلى أنه «علينا ألا نبالغ بالإيجابية كما بالسلبية لكون اتصالاته لم تنته بعد، ولا سيما أن لبنان يفاوض من موقع قوة محصن بوحدة الموقف الرسمي، ولا سيما أن بو صعب وضع كلا من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وكذلك الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بجو الاتصال المطول مع هوكشتاين».

وفي سياق ذلك نقلت وكالة الأنباء التركية «الأناضول»، عن مصدر سياسي لبناني رفيع، في تعليق على ما أورده إعلام العدو حول اتفاق مرتقب لترسيم الحدود أن «لبنان لم يتبلغ بأي موقف بخصوص هذا الموضوع حتى الآن».

وإذ لم يستبعد خبراء عسكريون ومحللون سياسيون خيار الحرب العسكرية إن سدت أبواب التفاوض والحلول السلمية، أفادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، أن «حزب الله قد يخاطر بالحرب مع «إسرائيل» قبل اختتام المحادثات الحدودية البحرية»، ولفتت إلى أنه «بينما يركز المجتمع الدولي على المفاوضات مع إيران بشأن اتفاقية نووية جديدة، تتصاعد التوترات على طول الحدود الشمالية لـ«إسرائيل»».

وكان وزير حرب العدو بيني غانتس زعم بأنه «ستكون هناك منصة من طرفنا ومنصة في الطرف اللبناني». وتابع: «آمل ألا نضطر إلى الدخول في حرب مع لبنان لأن ذلك سيشكل مأساة للدولة اللبنانية ومواطنيها».

وردَّ وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال وسام المرتضى على تصريحات وزير حرب العدو، محذراً من أن «أي محاولة منكم للتعرض بأي شكل من الأشكال لثروتنا ستجر، لا مأساة واحدة بل مآسي وويلات، عليكم وعلى كيانكم المغتصب الخالي من القيم الإنسانية والذي لا يفهم إلا لغة واحدة هي لغة المقاومة والقوة».

في غضون ذلك، تتجه الأنظار الى الزيارة المرتقبة للرئيس المكلف نجيب ميقاتي الى بعبدا للقاء رئيس الجمهورية ميشال عون لاستكمال النقاش حول التشكيلة الحكومية المطروحة ومناقشة المقترحات التي كانت محل نقاش في اللقاء الأخير بين الرئيسين عون وميقاتي. وعلمت «البناء» أن ميقاتي سيقوم بمحاولة أخيرة باتجاه بعبدا ويلتقي عون خلال اليومين المقبلين لاستكمال البحث في بعض التفاصيل التي تُعيق التأليف لا سيما تغيير بعض الوزراء في حكومة تصريف الأعمال (عصام شرف الدين وأمين سلام ووليد فياض)، وذلك بعدما أبدى الرئيس عون إيجابية واستعداداً للنقاش وتدوير الزوايا، إلا أن المناخ الإيجابي انقلب الى السلبية بعدما رفض عون تدخل بعض المرجعيات السياسية بتسمية هؤلاء الوزراء، ومطالبته بإدخال ستة وزراء جدد لتحصين الحصة المسيحية في الحكومة لسد الفراغ الذي سيخلقه الفراغ الرئاسي في حال تعذر انتخاب الرئيس، لكن ذلك قوبل برفض تام من الرئيس المكلف.

وفي أعقاب بيانات السجال الساخنة بين ميقاتي والنائب جبران باسيل، يكشف ميقاتي تفاصيل لقائه الأخير مع رئيس الجمهورية وفق ما نقلت عنه وسائل اعلام. وقال ميقاتي: «ولدى لقاء الشوق الأخير كان عون مرناً ومنفتحاً على تعديل التشكيلة ولم يمانع في تسمية وزير يمثل عكار، وخلال الاجتماع مع رئيس الجمهورية تم طرح الأسماء المنوي تغييرها وبينها الوزيران وليد فياض وأمين سلام ووعد في حينه بأنه سيعطي رده بعد 24 ساعة لكنه سأل، من سيسمي الوزراء الخاضعين للتعديل؟». وأضاف ميقاتي: «تفاجأت في اليوم التالي من الاجتماع مع رئيس الجمهورية، بإيفاد المدير العام للرئاسة أنطوان شقير حاملا رسالة مفادها، مش ماشي الحال».

ولفت النائب السابق علي درويش لـ«البناء» الى أن الأجواء ليست سلبية وليست إيجابية، والتشاور والتفاوض مستمر بين الرئيسين حتى تذليل العقد، وفي الساعات المقبلة يحضر ميقاتي لمبادرة أو تحرك ما باتجاه بعبدا لاستكمال الحوار وسيعرض موقفه من مقترحات رئيس الجمهورية والأمور غير مقفلة ومن غير المستبعد التوصل الى حل خلال الأسبوع المقبل، لكن الأمور مرهونة بمفاوضات الساعات الأخيرة وستظهر نتائجها قريباً، مشدداً على أن ميقاتي سيرفض أي طروحات أو مقترحات خارجة عن الأصول الدستورية وتتجاوز صلاحياته في تأليف الحكومة.

وأشارت أوساط نيابيّة مقرّبة من السعودية لـ«البناء» الى أن لا مبادرة سعودية قريبة لحل الأزمة اللبنانية، لافتة الى أن «السعودية كررت أكثر من مرة أن على لبنان معالجة مشاكله بنفسه ولن تتدخل بشؤونه الداخلية ولن تملي عليه قرارات أو سياسات معينة، بل تدعم ما يتفق عليه اللبنانيون ومستعدة للمساعدة». ورأت الأوساط أن «لا حلول ومخارج للأزمات المتفاقمة على كل صعيد في ظل هذه المعمعة التي تشهدها البلاد»، وحذر من أن «لبنان سيدخل في أزمة دستورية وميثاقية إذا لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية أو تأليف حكومة جديدة خلال الشهرين المقبلين». ودعت الى «انتخاب رئيس بأسرع وقت ممكن يمتلك رؤية وخطة أو مشروع لمعالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية ويعيد لبنان الى الحضن العربي والالتزام بالقرارات الدولية».

على صعيد الأزمات الاقتصادية والحياتية تراجع الحديث عن رفع الدولار الجمركي الى 20 ألف ليرة نظراً للتداعيات السلبية المحتملة على الأسواق، ورفض أكثر من فريق سياسي لا سيما ثنائي حركة أمل وحزب الله وكذلك رفض رئيس الجمهورية توقيع المرسوم، ما دفع بميقاتي للتراجع عن هذا الخيار.

وأعلنت الهيئات الاقتصادية رفضها لرفع الدولار الجمركي الى 20 ألف ليرة، داعية لرفعه الى سعر يتراوح ما بين 8000 و10000 ليرة كحدّ أقصى، وذلك بعد زيارة وفد من الهيئات لميقاتي في السراي الحكومي أمس. وأعلن الوزير السابق محمد شقير بعد الاجتماع أن «ميقاتي أوضح أن الموضوع يلزمه اقتراح قانون من مجلس النواب وعلى مجلس النواب أن يتخذ قراراً في شأنه، وهذا ما سيحصل، وأتمنى على النواب الكرام اتخاذ هذا القرار في أسرع وقت ممكن».

وفيما سجلت أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً قبل إقرار الدولار الجمركي، أعلن نقيب مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي أن «ارتفاع أسعار البضائع الذي يترافق مع ارتفاع سعر الصرف هو حماية للرساميل وليس ربحاً».

ويبدو أن البلاد على أبواب أزمة بنزين، مع عودة طوابير السيارات أمام محطات الوقود الى الواجهة، وتوقعات بارتفاع سعر صفيحة البنزين بعد رفع الدعم التدريجيّ عنه وفق ما تقول جهات نفطية لـ«البناء». وارتفع سعر صفيحة البنزين بنوعيه 95 و98 اوكتان 16000 ليرة لبنانية، كذلك ارتفع سعر صفيحة المازوت والغاز 7000 ليرة. وفي وقت شهدت مناطق عدة ازمة بنزين. وأشارت معلومات الى أن مصرف لبنان ووزارة الطاقة أبلغا أمس الشركات المستوردة للنفط تقليل نسبة الدعم على المحروقات بداية الأسبوع لتصبح على الشكل الآتي: ٤٥٪ عبر منصة صيرفة و٥٥٪ على سعر السوق السوداء بعدما كانت ٧٠٪ على صيرفة و٣٠٪ على سعر السوق السوداء. في المقابل، أبلغت الشركات المستوردة للنفط أن «مادة البنزين لن تسلّم اليوم (أمس) الى المحطات، والسبب عدم وضوح آلية احتساب النسبة التي سيتم تسعير البضاعة على اساسها بين دولار صيرفة والسوق الموازية من قبل مصرف لبنان».

الى ذلك، عاد البطل اللبناني الملاكم الرافض للتطبيع، شربل أبو ضاهر، إلى لبنان باستقبال حافل، وقد حاز على ميدالية الشرف والكرامة بعدم منازلة خصمه الاسرائيلي رفضاً للاعتراف بالكيان الغاصب ضمن بطولة العالم للفنون القتاليّة التي أقيمت في الإمارات.

ولفت والد أبو ضاهر في تصريح، الى أن «التعامل مع الاحتلال خيانة وطنية»، وقال: «نحن مسيحيون لكننا مع النهج المقاوم». وشدّد على أن ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة هي خشبة خلاص لبنان، ووحدها التي تحمي الوطن، ولن نسمح لأحد بأن يزايد علينا بهذا الموضوع».

كما انسحبت أمس بطلة لبنان للشطرنج ناديا قاسم فواز وهي من منطقة شحيم في إقليم الخروب، من الجولة الرابعة لمهرجان أبو ظبي الدولي المفتوح لرفضها مواجهة اللاعب الإسرائيلي إيليا غروزمان.

ثلاث ضربات ... (تتمة ص1)

الكيان يقينهم بأن الاتفاق سيعزّز مكانة إيران الإقليمية، ومواردها المالية، وعبر هاتين ستنال المقاومة في فلسطين ولبنان خصوصاً مزيداً من الزخم السياسي والإمكانات المادية، وستشهد المنطقة مداً شعبياً وسياسياً لصالح خط المقاومة مقابل خط التطبيع الذي يحتضر أصلاً، كما تقول الاحصاءات الأميركية حول تراجع الشعبية المؤيدة لمسار التطبيع رغم الاحتفالات التي أقامتها الحكومات.

– لا يملك قادة الكيان الفرص لإنكار المأزق الذي يواجهونه مع تحول القبول باتفاق لترسيم الحدود البحرية مع لبنان، إلى ممر إلزامي لتفادي حرب، لم يعد ثمة شك بأن المقاومة عازمة على خوضها، ما لم ينل لبنان مطالبه بترسيم منصف وحق ثابت بالتنقيب والاستخراج، ويعرف قادة الكيان أن هذا الاتفاق الذي لا مفر منه، إلا بحرب أشدّ خطراً منه، يعني انتقال النظرة الشعبية في لبنان نحو المقاومة، من مسؤول عن الانهيار، كما أرادت السردية الأميركية الإسرائيلية الخليجية ومن روج لها في لبنان، إلى مخلص ومنقذ من الانهيار، انطلاقاً من كون الموارد الوحيدة التي ستتيح للبنان الخروج من خطر الكارثة، هي تلك التي سوف يوفرها استثمار لبنان ثروات النفط والغاز، بعد منع أميركي إسرائيلي عطلته تهديدات المقاومة بشن حرب.

– ضربة ثالثة على الرأس ينتظرها قادة كيان الاحتلال من المعلومات المتواترة حول المسار الذي تسلكه العلاقات التركية السورية، بحيث لم يتسنّ لهم الاحتفال بعودة السفراء بين أنقرة وتل أبيب، حتى ظهر أن الوجهة الرئيسية للسياسة التركية تتركز على استعادة علاقات تركية سورية تنهي عشر سنوات ونيّف من التصادم، منذ أن تحولت تركيا الى قاعدة مركزية للحرب على سورية، ومركز لتجميع التشكيلات المتطرفة الإرهابية من أنحاء العالم وتنظيمهم وضخها إلى الداخل السوري، وقادة الكيان الذين كانوا يراهنون على تزخيم عمل هذه التشكيلات وتعزيزها لخوض حرب استنزاف تحول دون تعافي سورية وعودتها ركيزة فاعلة في محور المقاومة، يدركون أن نجاح مشروعهم بما في ذلك الغارات على سورية، مشروط ببقاء تركيا قاعدة وركيزة للحرب على سورية، والتموضع التركي خارج الحرب، انتقال تركيا الى مرحلة التنسيق مع الدولة السورية، مدخل لنهاية وجود الشمال السوري خارج نطاق سيطرة الدولة السورية، ومدخل لاستعادة الدولة السورية ثرواتها من النفط والغاز في الحقول الشمالية الشرقية، وإعلان لمرحلة لن تستطيع القوات الأميركية البقاء خلالها في الأراضي السورية. وهذه تحوّلات يخشاها قادة الكيان ويعلمون أنهم الخاسر الأول بسببها، بمثل ما يعلمون أن ما تفعله تركيا ليس خياراً إرادياً بل هو تعبير عن التوازنات الدولية والإقليمية المحيطة بالدور التركي، وفي مقدمته المصالح العليا لتركيا مع كل من روسيا وإيران.

– فعلاً ثلاث ضربات على الرأس تسبب العمى.

التعليق السياسي

علامات فارقة مدعاة للفخر

خلال أسبوع واحد وعلى خلفية مشاركة شباب لبنانيين في البطولات العالمية التي تشهدها دولة الإمارات، تكرّرت ظاهرة انسحاب أبطال من الشباب اللبناني من مباريات البطولة رفضاً للعب مقابل لاعبين من كيان الاحتلال، وكان واضحاً أن قرار هؤلاء الشباب، شربل بو ضاهر وناديا فواز، وهما في مطلع الشباب، يعبر عن وطنية خالصة وإرادة حرة، وترفع عن الطموحات المشروعة لنيل الميداليات، عندما يكون السبب التنازل عن الكرامة الوطنية، ليعطوا درساً لفنانين محترفين وملكات جمال يبررون العكس بداعي مقتضيات المهنة.

يثبت هذا الجيل الشاب رغم كل الضخ الإعلامي التطبيعيّ الذي يسود الفضاء الإلكتروني العربي، ورغم سيادة التهاون بالشؤون الوطنية وإنكار المكانة التاريخية للقضية الفلسطينية والتنكر للطبيعة العدوانية لكيان الاحتلال، أنهم أعمق وعياً وأشد حرصاً من كثير من المرجعيات السياسية والروحية في إدارة قضية على هذه الدرجة من الحساسية والدقة، فيحسمون بالأفعال ما يختلف عليه اللبنانيون بالأقوال، ويردّون على المزاعم التي تروج تحت عنوان الواقعية لارتكابات لا تغتفر في الانفتاح على العدو وكسر التحريم عن أي مستوى من مستويات التعامل معه.

شربل بو ضاهر وناديا فواز نموذجان يدعوان للفخر بين شباب لبنان، ويبشّران بغد لبناني مؤسس على صلابة الإيمان بوطنية صافية، وإرادة حازمة، ويقولان إن لبنان بألف خير وإن ما نشهده ونسمعه من مؤشرات الخذلان والهوان لا تعبر إلا عن أصحابها مهما علت مراتبهم. فالمجتمع اللبناني الذي ينتج عزائم أمثال ناديا وشربل، لا يُخشى عليه من العاتيات.

بطلة لبنان للشطرنج ناديا فواز ترفض التطبيع الرياضيّ

انسحبت بطلة لبنان للشطرنج ناديا قاسم فواز من الجولة الرابعة لمهرجان أبو ظبي الدولي المفتوح للعبة لرفضها مواجهة اللاعب من الكيان الإسرائيلي إيليا غروزمان. ويشارك في المهرجان الدولي الإماراتي لاعبو 36 دولة بينها لبنان، إلا أن المنافسات التي انطلقت حسب تصنيف اللاعبين أوقعتها في الجولة الرابعة مع اللاعب من الكيان الإسرائيلي، فرفضت المتابعة منعاً لأي تطبيع ودعماً للقضية الفلسطينية وانسحبت من الجولة. وخاضت ناديا قبلها ثلاث مباريات، الأولى مع اللاعبة البحرينية وفا يعقوب وفازت عليها؛ كما فازت على السعودي زياد صالح العبدلي، وعلى الإماراتية وفية درويش المعماري، قبل أن تنسحب أمام اللاعب من الكيان الإسرائيلي. وفي الجولة الخامسة، خسرت امام الهندي سادباف روتيلا. وتبقى لها 4 جولات ضمن المسابقة.

نشاط لاتحاد البادمنتون في سجن الأحداث قانصوه: الرياضة تحسّن سلوك الإنسان

نظّمت اللجنة النسائية والإنسانية في الاتحاد اللبناني للبادمنتون ورشة عمل تعريفية وتثقيفية هادفة من ضمن برنامج «الرياضة تجمع وتنمّي» الذي يعمل عليه الاتحاد منذ فترة، وذلك بهدف تنمية المجتمع من خلال الرياضة في سجن الأحداث في رومية، بحضور رئيس الاتحاد اللبناني نائب رئيس الاتحاد الدولي للعبة جاسم قانصوه، القاضية فاطمة ماجد، نائب رئيس اتحاد اللعبة السيدة رولا مجذوب قباني، الأمين العام بول روكز وأعضاء الاتحاد غالب فقيه وعلي كزما، أعضاء اللجنة المنظمة السيدة ميرنا حلال والآنسة غريس عبيد بالإضافة الى لاعبي المنتخب كريستوف ابي يونس، الكس حسيني، مارون حويك واوليفر خوري والمسؤول الإعلامي في الاتحاد انطوني مجدلاني.

بدأ النشاط بكلمات لرئيس الاتحاد جاسم قانصوه والقاضية فاطمة ماجد والمسؤول الإعلامي مجدلاني ومن بعدها تنافس السجناء في عدد من الألعاب التي تنمي روح الجماعة وتهدف إلى نشر الأمل ورسم الفرحة على وجوه الأحداث الذين استمتعوا بوقتهم وتفاعلوا بشكل كبير مع الحدث المنظم داخل أروقة السجن المركزي الذي ضجّ بالحياة، ومن بعدها شارك لاعبو المنتخب الوطني إلى جانب السجناء في اللعب، ليختتم المشوار بوعد من رئيس الاتحاد السيد قانصوه بالعودة اليهم في القريب العاجل واضعاً النشاط ضمن روزنامة عمل الاتحاد.

كيروين روش أوّل أجانب الحكمة في السلة ومنتخب تحت 18 يشرّف سلة لبنان آسيوياً

أعلن نادي الحكمة اللبناني لكرة السلة، أمس الاثنين، عن تعاقده مع اللاعب الأميركي، كيروين روش. وكان الحكمة قد أطلق استعداداته، بالتعاقد مع مارك جروج وعلي مزهر ومروان زيادة ورالف عقل وباتريك بو عبود ومارك خويري وإلياس السبعلي. ويطمح الحكمة للمنافسة بقوة، على لقب الدوري اللبناني لكرة السلة، حيث يسعى إلى استعادة أمجاده التاريخيّة، بقيادة مدربه الشاب جو غطاس. يذكر أن الدوري اللبناني لكرة السلة، سينطلق في شهر أيلول المقبل.

وفي آخر الأخبار المشرّفة السلة اللبنانيّة، فقد فاز منتخب لبنان تحت 18 عاماً على نظيره الإيرانيّ بنتيجة 65–63 ضمن بطولة كأس آسيا تحت 18 سنة المقامة في إيران. وأمس خاض مباراته الثانية ضد منتخب اليابان وخسرها بنتيجة 63-84.

عودة الصفاء إلى عرينه

بعد انتهاء ورشة الصيانة والتأهيل التي امتدت لعدّة أشهر، يعود فريق الصفاء إلى ملعبه لخوض تمارينه ابتداء من مطلع الأسبوع الحالي (الثلاثاء 23 آب الحالي)، وستشهد التمرينة مواكبة إدارية وفنية لافتة مع كلمة لرئيس النادي رياض عطالله سيحثّ فيها اللاعبين على تقديم الصورة الطيبة خلال الموسم الجديد. وأمس، خاض فريق الصفاء مباراة ودية على ملعب النجمة بمواجهة سبورتينغ، تحت عنوان الغربلة والتدعيم وبلورة الصورة النهائيّة للفريق، وتتجه النية لتغيير بعض أجانب الفريق.

الركراكي مدرّباً لـ «أسود الأطلس» في المونديال

كشفت وسائل إعلام مغربية، أن الاتحاد المغربي لكرة القدم، اتفق مع وليد الركراكي لتدريب «أسود الأطلس» في مونديال قطر، بعد حوالي ثلاثة أشهر، خلفاً للبوسني وحيد خليلوزيتش. وقال موقع «اليوم 24» الإخباري، إن الاتحاد المغربيّ لكرة القدم «توصل إلى اتفاق نهائي مع الركراكي حول كل الأمور المادية والتقنية ولم يتبق سوى الإعلان الرسمي عن الخبر». وكذلك أكد موقع «هيسبورت» المتخصص في الرياضة أن الركراكي (46 عاما) «شرع في الاتصال ببعض لاعبي المنتخب المغربي»، بعد توصّله لاتفاق مع الاتحاد المغربي لتدريب «أسود الأطلس» لمدة ثلاث سنوات. وكان اسم المدافع الدولي المغربي السابق (الركراكي) متداولاً بقوة في الإعلام المغربي خلال الأشهر الأخيرة لخلافة خليلوزيتش الذي أقيل مؤخراً من منصبه على رأس الإدارة الفنية للمنتخب المغربي. وعانى خليلوزيتش، على الرغم من النتائج الإيجابية التي حققها مع المنتخب المغربي، من انتقادات حادة، حول خياراته التكتيكية، وخصوصاً حول رفضه استدعاء جناح نادي تشيلسي الإنكليزي، المغربي حكيم زياش، لأسباب انضباطيّة. ومن المرجح أن يفتح التعاقد مع الركراكي الباب أمام عودة زياش إلى المنتخب المغربي. يذكر أن الركراكي كان قد انفصل مؤخراً عن نادي الوداد البيضاوي، بعدما قاده للتتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا على حساب الأهلي المصري والاحتفاظ بدرع الدوري المحلي. وسبق للركراكي، أن لعب 45 مباراة دولية في صفوف المنتخب المغربي، من أبرزها مشوار وصافة كأس أمم أفريقيا 2004 في تونس، قبل أن ينتقل إلى سلك التدريب.

وبذلك، يكون الركراكي المدرب العربي الثاني في مونديال قطر إلى جانب جاره مدرّب منتخب تونس جلال القادري.

الفرنسيّة غارسيا تتوّج ببطولة سنسيناتي الأميركيّة

توّجت الفرنسية كارولين غارسيا بلقب بطولة سنسيناتي الأميركية للتنس للسيدات التي تقام على الملاعب الصلبة، وبلغ مجموع جوائزها نحو مليونين و527 ألف دولار. وجاء تتويج كارولين غارسيا على حساب النجمة التشيكية المخضرمة بيترا كفيتوفا، إثر فوزها عليها بمجموعتين من دون رد، تفاصيلهما كالتالي: (6–3) و(6–4) في المباراة النهائية، واستغرقت ساعة واحدة و36 دقيقة. وحققت اللاعبة الفرنسية فوزها الرابع على كفيتوفا (32 عاماً) مقابل 5 هزائم. وأحرزت كارولين غارسيا (28 عاما) اللقب العاشر خلال مسيرتها الاحترافيّة حتى الآن، والثالث لفئة الألف نقطة.

مبابي يسبق جميع النجوم بالتسجيل بعمر صغير

بات النجم الفرنسي كيليان مبابي أصغر لاعب يصل إلى 200 هدف على مستوى الأندية في القرن الحادي والعشرين. وكان قد سجل مبابي 3 أهداف من بين 7 أهداف سجلها باريس سان جيرمان جراء فوزه بنتيجة 1/7 على فريق ليل في الجولة الثالثة من الدوري الفرنسي. وجاءت أهداف مبابي في الدقائق 1 و66 و87. وهكذا، أصبح مبابي بعمر 23 عاماً و244 يوماً، أصغر لاعب يصل إلى 200 هدف مع الأندية في القرن الحادي والعشرين. وفي ذلك العمر سجل ميسي 168 هدفاً، وراؤول غونزاليس 148 هدفاً، وسيرجيو أغويرو 142 هدفاً، ومايكل أوين 142 هدفاً، ووين روني 139 هدفاً، ونيمار 133 هدفاً، ولويس سواريز 130 هدفاً، وروميلو لوكاكو 117 هدفاً.

ليفاندوفسكي يسجّل أسرع هدف في مسيرته

شهدت المرحلة الثانية من الدوري الإسباني تسجيل النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي لاعب برشلونة الجديد أسرع هدف في مسيرته الكروية، وذلك بعد مرور 46 ثانية على انطلاق المواجهة مع ريال سوسيداد، وانتهت المباراة بفوز عريض لبرشلونة (4 - 1). وعاد ليفاندوفسكي ليسجل هدفاً ثانياً في الدقيقة 69، وتكفل بتسجيل هدفين كل من زميليه الفرنسي عثمان وديمبلي، والإسباني أنسو فاتي في الدقيقتين (66، و79) على الترتيب. بينما سجل المهاجم السويدي ألكسندر إيساك هدف ريال سوسيداد اليتيم عند الدقيقة السادسة من زمن الشوط الأول للقاء الذي أقيم على ملعب «أنويتا» في مدينة سان سيباستيان. يذكر أن روبرت ليفاندوفسكي (34 عاما) انتقل إلى صفوف برشلونة قادماً من بايرن ميونخ الألماني، هذا الصيف، بعد شدّ وجذب استمر لفترة طويلة مع إدارة النادي البافاري.

كاسيميرو يودّع ريال مدريد باكياً

لم يتمالك النجم البرازيلي، كاسيميرو، نفسه خلال فعاليات المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس الاثنين في ملعب «سانتياغو برنابيو» في مدريد، من أجل توديع فريقه ريال مدريد. وكان كاسيميرو، أنهى في نهاية الأسبوع الماضي إجراءات انتقاله رسمياً إلى صفوف مانشستر يونايتد مقابل 70 مليون يورو. وأقام ريال مدريد مؤتمرا وداعيا للنجم البرازيلي أمس الاثنين، حضرته عائلته والعديد من زملائه في الفريق الملكي. وفي بداية المؤتمر الوداعي، انخرط كاسيميرو في البكاء ووجّه كلمات مؤثرة إلى جماهير الريال أكد فيها أنه سيعود يوماً ما إلى ريال مدريد. ومن جانبه، قال فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، في المؤتمر موجّهاً كلامه للنجم البرازيلي: «جئت كلاعب واعد ورحلت كأسطورة لهذا النادي». وأضاف: «كاسيميرو هو أحد أكثر لاعبينا تميّزاً وأهمية في العقد الماضي.. اليوم هو يوم خاص جداً لريال مدريد، لم أتخيل قط أن هذا اليوم سيأتي وسأقف هنا مودعا كاسيميرو». وقضى كاسيميرو في ريال مدريد تسعة أعوام حصد خلالها الكثير من الألقاب، أبرزها 5 ألقاب تاريخيّة في بطولة دوري أبطال أوروبا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 23 آب 2022
Tuesday 23 August 2022

دردشة صباحية

يا حكّام العرب إقرأوا التلمود

◆ يكتبها الياس عشّي

تناقلت الأخبار نبأً مفاده أنّ العلاقة بين مصر والكيان الصهيوني تمرّ بمرحلة حرجة، وأنّ رئيس جمهورية مصر العربية السيد عبد الفتاح السيسي، يشعر بالغضب لعدم التزام الكيان الصهيوني بتطبيق الاتفاق الذي رعته مصر، وتوصلت، من خلاله، إلى وقف لإطلاق النار بين أفواج المقاومة الفلسطينية وحكومة الاحتلال .

مشكلة القادة العرب ومستشاريهم أنهم لا يقرأون !

ماذا سيكون موقف الرئيس السيسي لو قرأ ما جاء في التلمود كتابِهم الديني الأول:

"إنّ كلّ معاهدة أو اتفاق بين اليهود وسواهم ليست ملزمة لليهود، وهي غير قانونية، لأنّ غير اليهود بهائم، والعقود لا تقوم مع البهائم. واجب اليهودي أن يلغي معاهداته مع الغير عندما تستنزف المعاهدة أهدافها اليهودية".

وهذا ما فعلته حكومة الاحتلال بالضبط، توقف القصف على المستوطنات، وخرج اليهود من محاجرهم، ودُفن الاتفاق.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

نافذة ضوء

النظرة القومية الاجتماعية إلى الحياة*

A visão nacionalista-social da vida

■ يوسف المسمار *

النظرة القومية الاجتماعية الى الحياة تعني، بحسب التفكير القومي الاجتماعي الذي أرسى دعائمه العالم الاجتماعي والفيلسوف انطون سعاده، ان نفهم واقع الحياة فهماً أعمقاً، اي ان نتعمق في معرفة وفهم حقيقة الحياة لنزيل عن بصائرنا ضباب المفاهيم البالية، ونزيل عن وجه الحياة الشوائب المتراكمة، لتصبح حياتنا أفضل من الوجهتين: المادية والروحية لجعل الحياة الإنسانية لجميع الأمم أكثر جمالاً، واكثر فرحاً، وأرقى معنى وقيمة.

فإذا لم نفهم الحياة فهماً صحيحاً على ضوء هذه النظرة، فعبثاً يكون لعملنا قيمة، ويلتبس علينا فهم الفيلسوف أنطون سعاده في قوله:

«سواء أفهمونا أم أساؤا فهمنا، فإننا نعمل للحياة ولا نتخلى عنها».

والحياة التي نعني هي حياتنا نحن كإنسان – مجتمع وليس الحياة العامة التي هي مصدر جميع الكائنات الحيّة المتعددة مظاهرها والتي لا يشكل الانسان الا مظهراً واحداً مظاهرها. فاذا لم نفهم حياتنا فهماً صحيحاً ولا نسعى الى تحسين هذه الحياة فكل مجهود نبذله يذهب سدًى ولا يفيدنا في شيء وهو أعجز من أن ينفع غيرنا من أبناء الحياة الانسانية. بل إن نظرتنا الى الحياة هي ان نقوم بواجبنا في تحسينها والنهوض بها ورفع مستواها بالنسبة لحياتنا نحن وحياة غيرنا من البشر أينما وجدوا لأن البشرية ليست الا نوعاً واحداً من أنواع الحياة والعقل الراشد الحكيم يقضي لكي تحيا البشرية حياة كريمة راقية حضارية ان تتعارف شعوبها وتتقارب وتتفاهم وتتعاون وتتحابب وتتآخى لتكون قواها متناغمة ومتساندة لصالحها وفلاحها جميعاً لاستقرار سلام العالم الانساني ورقيّ حياته الانسانية التي تصوّر حدوثها العالم الاجتماعي والفيلسوف أنطون سعاده في مقالة له صدرت في مجلة المعرض سنة 1931 في رأيه التالي:

«إن رأيي أن تجريد التاريخ من النزعات والنظريات الفلسفيّة يأتي بفائدة لا تأتي بها جميع المؤتمرات التي عُقدت، والتي ستعقد، لتحديد السلاح، ولا جميع المعاهدات التي تعلن إبطال الحرب. وإني أعتقد يقيناً أن سلام العالم يتوقف على تنزيه معارفنا في ما يتعلق بأنفسنا وجيراننا والبعيدين عنا أكثر كثيراً مما يتوقف على المؤتمرات والمعاهدات السياسية».

بهذا الاعتقاد وبهذا اليقين نحن نزهنا معارفنا بتفكيرنا الجديد القومي الاجتماعي وبفلسفتنا القومية الاجتماعية الإنسانية المادية – الروحية ونعمل للحياة الانسانية الراقية، ولن نتخلى عن حياة الحق والعدل والصراع للأفضل.

*ترجمة لمقال نشر بالبرتغالية.
**المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية –البرازيلية التابعة للحزب السوري القومي الاجتماعي.

تجمع شباب بعلبك الهرمل يخطو أولى خطواته في رحلة الالف ميل «طلوا عالبقاع» في مواجهة التهميش الاعلاميّ والسياحيّ

عبير حمدان

تغيب منطقة بعلبك الهرمل عن الخريطة السياحية إلا في ما ندر من المبادرات الفردية وذلك جراء تأطيرها بصورة نمطية مشوّهة، حيث يطفو على سطح بعض اصحاب التقارير الإعلامية الطالح ويسقط الجانب الصالح عمداً من حساباتهم.

وبعيداً عن النقاش في خلفية تقارير كهذه تبقى الاسئلة معلقة بانتظار اجابات شافية من الجهات المعنية حول كيفية إنصاف منطقة غنية بمواردها كافة في حال تمّ تفعيلها وزاخرة بكفاءات ابنائها رغم معاناتهم الاجتماعية والاقتصادية وحتى التعليمية في ظل التهميش القائم منذ تأسست دولة لبنان الكبير والمستمرّ في التفاقم.

مع بداية الموسم السياحيّ أطلقت وزارة السياحة حملة حملت عنوان «أهلاً بهالطلة» بمواكبة إعلامية وبهدف تنشيط القطاع وفي جولة سريعة على موقع وزارة السياحة نجد على سبيل المثال لا الحصر مجرد نص عن كتاب للزميل كامل جابر وثق فيه المعالم الأثرية والطبيعية في مدينة الهرمل دون أن يكون مرفق بأي صورة في مقابل إظهار مواقع في مناطق مختلفة من لبنان بالتفاصيل والصور.

في ظل هذا الواقع اختار «تجمع شباب بعلبك الهرمل» المواجهة بما يمتلكون من محبة وإصرار على إظهار الوجه الحقيقي لبقاعهم بما يضمّ من القيم والجمال والترحاب وبما يزخر من مواقع أثرية وثروات طبيعية تستحق الاضاءة عليها والتمتع بزيارتها، فكانت حملة «طلوا عالبقاع» التي اجتاحت مواقع التواصل بهدف كسر الصورة النمطية المسبقة عن المنطقة واعقبتها جولة سياحية في مدينة الهرمل بحضور وزير العمل مصطفى بيرم والنائب الدكتور إيهاب حمادة ورئيس بلدية الهرمل صبحي صقر وفعاليات إعلامية.

«تجمع شباب بعلبك الهرمل» انطلق كفكرة منذ خمس سنوات وفق محمد منذر أحد مؤسسيه، الذي أكد لـ«البناء» أن الازمات التي مرت حدّت من تحركهم وقال: «بدأنا منذ خمس سنوات بعيداً عن أي إطار حزبي مع تركيزنا على التنوع الذي يسقط المفهوم الطائفي، وبعد ما حصل في 17 تشرين تباينت المواقف وتلا ذلك الإقفال جراء جائحة كورونا مما اصاب كل النشاطات بالركود، إلى أن قررنا استئناف ما بدأناه منذ أشهر قليلة وبعد سلسلة من اللقاءات والنقاشات مع عدة فعاليات في المنطقة من رؤساء بلديات ونواب ووزراء لاستقراء الواقع وكيفية التعاطي معه».

وأضاف: «مشروعنا يلحظ بالدرجة الاولى الطاقات الشبابية التي يهم اصحابها تقديم عمل تطوعي لضمها الى هذا التجمع، وهدفنا الاساسي إظهار الصورة الفعلية للشباب البقاعي بعيداً عن النمطية السائدة سواء إعلامياً او عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو بالعمل الميداني من خلال ورش العمل والندوات وصولا الى هذه المبادرة التي اطلقناها تحت عنوان «طلوا عالبقاع»، وذلك بعد ان لمسنا أن وزارة السياحة لم تلحظ ضمن حملتها منطقة بعلبك الهرمل وكان التركيز على مناطق أخرى لجهة الترويج الإعلامي».

وأكد منذر أن هناك مبادرات كثيرة مقبلة لتشمل كل المواقع الاثرية والسياحية والدينية في المنطقة وهذه الجولة في مدينة الهرمل هي الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل.

ولفت منذر إلى ان جميع المشاركين في التجمع متطوعون ولديهم نية أن يكون لديهم مقر مركزي لهم يشعرهم بالانتماء والاستمرار بمشروعهم رغم كل ما يعترضهم من صعوبات.

يذكر أن الجولة شملت رياضة الرافتينغ التي تتفرد بها مدينة الهرمل وفق ما قال محمد علي العميري «أن رياضة الرافتينغ فريدة في نهر العاصي وهي عبارة عن سياحة بيئية صيفية».

كما لفت العميري الى أهمية الثروة السمكية في الهرمل التي تنافس السمك النروجي ويتم تصديرها الى الدول العربية، والتي استقدمها عمه الدكتور غسان العميري في ستينيات القرن فكانت أول مزرعة لتربية الاسماك في نهر العاصي.

تجمع شباب بعلبك الهرمل

رياضة الرافتينغ. العاصي

«العادلون» عرض مسرحيّ في قلعة بعلبك

قدّم «التشبيك للتواصل الثقافي» على مدرجات معبد «باخوس» في قلعة بعلبك الأثرية، مسرحية «العادلون» لألبير كامو، من إخراج كارولين حاتم، برعاية وزارة الثقافة، وبالتعاون بين «يزن» وجمعية «ريشة ونغم» وبلدية بعلبك.

توزع رواد المسرح داخل معبد "باخوس" ما بين مفترشين للأرض، ضمن حلقات عائلية على الأغلب، وجالسين على الكراسي التي فرضت توزيعها العشوائي في خلفية المعبد طبيعة الصخور على أرضية المكان الذي ما زالت اللوحة التي تؤرخ لأعمال تنقيب البعثة الألمانية في زمن الإمبراطور غليوم الثاني إبان العهد العثماني تتصدّر جدرانها.

وتقدم الحضور رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق، رئيس لجنة السياحة محمد عواضة، نائب رئيس اتحاد بلديات بعلبك جمال عبد الساتر، رئيسة جمعية ريشة ونغم نبيلة وهبه، وفاعليات فنية وثقافية واجتماعية.

وأتقن الممثلون المطلون على عالم المسرح من مقاعد الدراسة الجامعية الأداء، وأثبتوا جدارة لم تحد منها رهبة المكان الذي تحلم كبريات الفرق العالمية في نيل شرف المشاركة بمهرجاناته. ولكن للأسف غيّب روعة أدائهم، عدم إيلاء القيمين على العمل الاهتمام المطلوب للصوتيات، فكانت حناجرهم هي الوسيلة لإيصال ما أمكن من الأفكار في رحاب مكان ضمن الهواء الطلق، منفتح على السماء ومطل على الموقع الأثري المتجذر في التاريخ والحضارات.

ومسرحية "العادلون" المستوحاة من عمل الروائي والكاتب المسرحي الفرنسي الأصل مع جذور إسبانية لجهة والدته، والجزائري المولد "كامو"، والحائز على جائزة نوبل في الأدب عام 1957، قبل ثلاث سنوات من رحيله، تنبض بروحه المتمردة بوجه الطغاة، كيف لا وهو المشارك في صفوف المقاومة الفرنسيّة للاحتلال النازي.

وتدور القصة حول تخطيط خلية من الثوار لاغتيال الزعيم المستبد الدوق الأكبر سيرجي ألكساندروفيتش في عام 1905 بتفجير عبوتين ناسفتين أثناء مرور موكبه، ولم ينجح الإعداد المكثف للعملية في المرة الأولى من تنفيذ الهجوم على الموكب، إلا أن إرادة الانتقام من الطغاة تغلبت على مشاعر الحب، فإنقاذ شعب من طاغية وتحقيق العدالة، أولى من الإنصراف إلى رغد العيش والتمتع برفقة الحبيبة، حتى ولو كان الثمن السجن والحكم المبرم بالإعدام شنقاً، فكل شيء يرخص في سبيل الشعب وقضاياه.

من العرض المسرحي. بعلبك

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل